جُمْهُورِيَّةُ العِرَاقِ

دِيوَانُ الوَقْفِ الشِيْعِيّ

تُرَاثُ الحِلَّة

مَجلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الحِلِّيِّ

تَصْدُرُ عَنِ:

العَتَبَةُ العَبَّاسِيَّةُ المُقَدَّسَةُ

قِسْمُ شُؤُونِ المَعَارِفِ الإِسْلَامِيَّةِ وَالإِنْسَانِيَّةِ

مَرْكَزُ تُرَاثِ الحِلَّة

مُعتَمَدَةٌ لأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ العِلْمِيَّة

السَّنَةُ (الثالثة) / المجلَّدُ (الثالث) / العَدَدُ (التاسع)

مُحرَّم الحرام ١٤٤٠هـ / أيلول ٢٠١٨م

العتبة العباسيَّة المقدَّسة. قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة. مركز تراث الحِلَّة.
تراث الحِلَّة : مجلَّة فصليَّة محكَّمة تُعنى بالتراث الحِلِّي / تصدر عن العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة قسم شؤون المعارف المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة مركز تراث الحِلَّة.- الحِلَّة/ العراق : العتبة العباسيَّة المقدَّسة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة، مركز تراث الحِلَّة. ١٤٣٧ هـ = ٢٠١٦-
مجلَّد : جداول، صور طبق الأصل ؛ ٢٤ سم
فصليَّة.-السنة الثالثة، المجلَّد الثالث، العدد التاسع (أيلول ٢٠١٨)-
ردمد: 2412.9615
يتضمَّن إرجاعات ببليوجرافيَّة.
النصّ باللغة العربيَّة ؛ ومستخلصات باللغة الإنجليزيَّة.
١. العلماء المسلمون (شيعة)--العراق--الحِلَّة--تراجم--دوريَّات. ٢. الحِلَّة (العراق)--تاريخ--دوريَّات. ألف. العنوان

BP192.8 .A8374 2018 VOL.3 NO. 9

مركز الفهرسة ونظم المعلومات

الرِّسالةُ الغَرويَّةُ في عِلْمِ الْعَرَبيَّة

تَأْليفُ العَلَّامةِ شَمسِ الدِّينِ مُحَمَّد بنِ شُجاع الْقَطَّانِ الأنصاريّ الحِلِّيّ (كان حيًّا ٨٣٢هـ)

Al-Rrisalah Al-Gherawya fy Aalm Al-Arabia

Written by Al-Alamma Shams Al-Din Muhammad Ibn Shuja'a Al-Qattan Al-Ansari Al- Hilli (A Live 832 H.)

تحقيقُ

أ.م.د. حُسَين عليّ حُسَين الفَتْليّ

وزارة التربية/الكلية التربويَّة

Investigated by:

Asst. Prof. Dr. Hussein Ali Hussein Al-Fettly

Ministry of Education/Educational College

الملخَّص

الحَمْـدُ للهِ الّذي جَعَـلَ عِلْمَ العَربيّـةِ أَمَارةً باصِرَةً لِكَشْـفِ معارِفِ كتابِـهِ العزيزِ، وخِطابِـهِ الشَّريـفِ، وصَلَّى اللهُ عـلى أَميرِ البيانِ، وسَـيِّدِ الخِطـابِ مُحَمَّدِ الخَـيْرِ والبَرَكةِ والرَّحْمَة، وعَلى آلِهِ مَعَارِجِ البَيَانِ، وذَخيرةِ العِلْمِ .

أَمَّـا بعدُ : فَـلَا جَرَمَ أنَّ المَخطوطاتِ هـي مُحَصَّلةُ تُراثِ الأُمّةِ المَحْفـوظِ، ومَكْنُزُها الثابِـتُ، الذي جَعَلتـهُ ذَخيرةً لمسـتقبلِها، ومِنْ هنا فإنَّنا نَسْـعَدُ حينما نتنـاوَلُ بالتحقيقِ مخطوطـةً في عِلْمِ الْعَرَبيَّةِ، سَـلِمَتْ مِنْ عوادي الزَمَنِ، تعودُ إلى القَرْنِ التاسـعِ الهجريّ، لعالِمٍ فذٍّ هوَ العلَّامةُ الأَجلُّ الفاضِلُ مُحَمَّد بن شُجاعٍ الحِلِّيّ.

لا شكَّ في أنَّ ثَقلَ المهمةِ، وضخامَةِ العَمَلِ في استنباطِ الأَحكامِ الشرعيَّةِ مِنْ كتابِ اللهِ ﷻ بوصفِـهِ الأَصـلِ العظيم؛ هو الـذي دَفَعَ ابنَ شـجاعٍ الحِلِّيّ- وغـيرهُ من العلماءِ الأفـذاذِ- إلى العنايةِ بالعربيَّة والتأليفِ المُعْجِـبِ والتصنيفِ الباهِرِ في علومِها، وكانَ في صَنيعِهِ هذا امتدادًا لعلماءِ العربيَّةِ الأوائِلِ.

Abstract

Praise be to GOD who made the science of Arabic language a visual sign to reveal the knowledge of his clear book and speech. God bless the prince of the statements and the master of speech, Mohammed the mercy, the blessing, and on his family, the source of statement and ammunition.

So, there is no doubt the manuscripts are the result of the heritage of the nation preserved and its eternal treasure which made it as an ammunition for the future. Therefore, we are pleased when we discourse by investigation a manuscript in the science of Arabic language, it was undamaged by overtime and it dated back to the ninth century A.H., for a great scientist that : Al-Alamma Shams Al-Din Muhammad Ibn Shuja'a al-Qattan Ansari Al-Hilli .

There is no suspicion that the task is so hard for formulating the shar'i rulings from the book of Allah (Almighty) as the excessive basis , that is the reason which encourage Ibn Shuja'a Al-Hilli and others to take care of Arabic language .,admiring composing and the outstanding classification in its science. His work was as extension for others.

مُقدّمَةُ التحقيق

الحَمْـدُ لله الّذي جَعَـلَ عِلْمَ العَربيّـةِ أَمَارةً باصِرَةً لِكَشْـفِ معارِفِ كتابِـهِ العزيزِ، وخِطابِـهِ الشَّريـفِ، وصَلّى اللهُ عـلى أَميرِ البيانِ، وسَـيّدِ الخِطـابِ مُحَمّدِ الخَـيْرِ والبَرَكةِ والرَّحْمَة، وعَلى آلِهِ مَعَارِجِ البَيَانِ، وذَخيرةِ العِلْمِ.

أَمّـا بعدُ: فلا جَـرَمَ أنَّ المَخطوطاتِ هي مُحَصَّلـةُ تُراثِ الأمّةِ المَحْفـوظِ، ومَكْنزُها الثابِـتُ، الذي جَعَلتـهُ ذَخيرةً لمسـتقبلِها، ومِنْ هنا فإنّنا نَسْـعَدُ حينما نتنـاوَلُ بالتحقيقِ مخطوطـةً في عِلْمِ الْعَرَبيَّةِ، سَـلِمَتْ مِنْ عوادي الزَمَنِ، تعودُ إلى القَرْنِ التاسـعِ الهجريّ، لعالِمٍ فذّ هوَ العلّامةُ الأَجلُ الفاضِلُ مُحَمَّد بن شُجاعٍ الحِلِّيّ.

لاشكَّ في أنَّ ثَقلَ المهمةِ، وضخامَةِ العَمَلِ في استنباطِ الأَحكامِ الشرعيّةِ مِنْ كتابِ اللهِ ﷻ بوصفِـهِ الأَصـلِ العظيم؛ هو الـذي دَفَعَ ابنُ شـجاعٍ الحِلّيّ- وغـيرِهِ من العلماءِ الأفـذاذِ- إلى العنايةِ بالعربيّة والتأليفِ المُعْجِـبِ والتصنيفِ الباهِرِ في علومِها، وكانَ في صَنيعِهِ هذا امتدادًا لعلماءِ العربيّةِ الأوائلِ.

وفي ضَـوْءِ القِـراءَةِ الفاحِصَةِ الصَّبـورة لكلِّ ما يتعلَّـقُ بالنصِّ ومؤلِّفِـهِ، كانَ هذا البحثُ الذي ائتلفَ في **ثلاثة أقسام**:

الأَوَّلُ: ترجمةُ المُؤلّفِ، ووصفُ المَخْطوطِ. وقُصِدَ منهُ ترجَمَة للمُؤلّفِ بلحاظِ اسمِهِ، ومولِدِهِ، ووفاتِهِ وشـيوخِهِ، وتلامذتِهِ، والراوينَ عَنْهُ، تلا ذلكَ وصفُ المَخْطوطِ، وبيانُ أَهمِ سماتِهِ، وأعقبتُ ذلكَ بيانَ مَنْهجي في التَحقيقِ.

الثاني: تحقيقُ النَّصِّ، وقُصِدَ مِنْهُ الوقوفُ بإزاءَ كلّ تفصيلٍ مِنْ تفصيلاتِ المخطوطِ بحسبِ ما يقتضيهِ المَحلُّ مِنْ توثيقٍ، أَو تخريجٍ، أَو تعليقٍ، أو توضيحٍ، والغرضُ مِنْ ذلكَ إِخراجُ المخطوطِ بالصورةِ التي أَرادَ له مؤلِّفُهُ أنْ يكونَ عَليه.

الثالث: الفهارسُ الفنيةُ وتَشْتملُ على فهرسٍ للآياتِ القرآنيَّةِ الكريمةِ وآخر للأبياتِ الشعريَّةِ، وفهرسٍ للأعلام، ولَمْ أَجدْ حاجةً إلى فهارس أُخر لخلوِّ الرسالةِ مِنْها إلَّا قليلًا، ثُمَّ هوامش البحث، والمصادِر والمراجِع التي نَهَلَ منها التحقيقُ.

ويطيبُ لِي- وأَنا أَختتمُ هذه المقدِّمةَ الوجيزةَ - أنْ أَشْكُرَ كلَّ مَنْ أَعانني عَلى العثورِ على هذهِ المخطوطةِ ولاسيّما أَخي العزيز وزميلي الفاضِل الدكتور قاسِم رحيم السُلطانيّ، وأَسوقُ الشُكرَ أيضًا إِلى العامِلينَ في مَكْتَبَةِ المَدْرَسةِ الجَعْفَريَّةِ في قائِن في إيرانَ على سَعيهم في تصويرِها.

والحَمْدُ للهِ ﷻ في بَدْءٍ وفي خَتْمٍ، وصَلّى اللهُ على مُحَمّدٍ وآلِهِ الأَطيبينَ الأَطهرينَ.

القِسمُ الأَوَّلُ

ترجمةُ المؤلّفِ وَوَصفُ المخطوطِ

أ. ترجمةُ المؤلِّفِ[١]

اسمُهُ ونَسَبُهُ:

هو الشيخُ شَمسُ الدِّين مُحَمَّد بنِ شُجاعٍ بنِ عليّ بن نعمةَ القطّان[٢] الأَنصاريّ الحلّيّ المعروف بابن قطّان الحليّ والمكنّى بأبي شجاعٍ، مِنْ علماءِ الحلةِ، عالم زاهد محدِّث متكلِّم، اُشتُهِرَ بالفقهِ والحديثِ.

مولدُهُ ووفاتُهُ:

وُلِدَ الشيخ مُحَمّد بن شجاع القَطان الأَنصاري ونَشَأَ في الحلةِ، غير أنَّ المصادِرَ التي ترجمتْ لَهُ لَمْ تُشرْ إلى سنةِ ولادتِهِ، سوى أَنَّهُ وُلِدَ في الحِلَّةِ في المئة التاسعةِ للهجرةِ.

وأمّا وفاتُهُ فقد أَجْمَعَتْ المصادِرُ أَنَّه كانَ حيًّا سنة (٨٣٢هـ) اعْتِمَادًا على خَطِهِ عِنْدَ تبيضِ مُسوّدَةِ كتابِهِ (معالم الدين)؛ إذْ كتبَ أَحمدُ بن إسماعيل بن متوج نسخةً مِنْهُ عن خطِ المؤلفِ في حياتِهِ، وفَرغَ منها في شعبان سنة (٨٣٢هـ)[٣].

شيوخُهُ:

لَمْ يُذكر للشيخِ شَمسِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ بنِ شُجاعٍ الكثير من الشيوخ الذين تَلقَّى عَنْهُمُ

العِلْمَ وأخَذَ المعرفةَ عَنْ طَريقهم، فقدِ اكتفتِ المصادرُ بذكرِ اثنين من شيوخِهِ:

١. جمالُ الدين أَبو عبد الله المقداد بن عبد الله بن مُحَمّد بن الحُسين بن مُحَمّد السيوريّ الأَسديّ الحِلِّيّ الغَرَويّ (ت ٨٢٦هـ)[٤].

٢. زَيْنُ الدين عليّ بن الحسن الأسترآباديّ (ت ٨٣٧هـ)، من كبارِ العُلماءِ، رَوَى عنْهُ ابنُ القطَّانِ في كتابِهِ (نهجُ العرفانِ)[٥].

تلامذتُهُ والراوونَ عَنْهُ:

١. السيِّدُ زينُ الدينِ عليُّ بنُ مُحَمّدٍ بنِ دَقْماق الحُسينيّ (ت ٨٤٠هـ)[٦].

٢. شمسُ الدينِ مُحَمّد بنُ مُحَمّد بنُ مُحَمّد بنُ داود الجزينيّ العامليّ الفقيه الشهير بـ(ابن المؤذّن) (ت بعد ٨٨٤هـ)[٧].

٣. جمالُ الدين الحسنُ بنُ الحُسينِ بنِ مَطَرٍ الأَسديّ الجزائريّ الشهير بـ(ابن مطر) (كانَ حيًّا ٨٤٩هـ)[٨].

مؤلفاتُهُ:

١. معالمُ الدينِ في فقهِ آل ياسين. وهو من أشهرِ كُتبِهِ، مطبوعٌ، وقد أَغْرَبَ صاحِبُ إيضاحِ المكنونِ عندما قال: « معالمُ الدينِ في آل ياسين لشمسِ الدين مُحَمّد بن شجاعٍ (الحَلَبيّ)... من تلاميذِ المُفيدِ » والحقّ: أنَّ الكتابَ في (فِقْهِ آل ياسين) وليس في (آل ياسين)، ولقبه بـ(الحلبيّ) والصحيح (الحِلّيّ)، ثمَّ أنَّ المؤلف كان حيًّا عام (٨٣٢هـ) والشيخ المفيد توفِّي عام (٤١٣هـ)، ولعلَّ (المفيد) تصحيف (المقداد).

٢. المَقنعةُ في آدابِ الحجّ. مَخْطُوطٌ، نسخةٌ مِنْهُ في أردبيل بخطِّ الشيخِ زينِ

الديـنِ عـليٍّ بنِ الحسـنِ بنِ علالـة، المجاز مـن أُسـتاذِهِ الفاضِلِ المقدادِ سـنةِ (٨٢٢هـ)[٩].

٣. نهـجُ العرفانِ في أَحكامِ الإيمانِ. مَخْطُوطٌ، نسـخةٌ مِنْـهُ في الخِزانَةِ الغَرويّةُ بخطِ المؤلِفِ فَرَغَ منها في ١٩ شـعبان سـنة ٨١٩ه، و فَرَغَ من تبيضها في ١٨ رجب سنة ٨٣١ه (١٠).

فضلًا عَنْ شروحٍ وحواشٍ ورسـائِلَ مِنْها: (الرِّسـالةُ الغَرويّـةُ في عِلْمِ الْعَرَبيَّةِ)[١١] التي بينَ أيدينا.

وَصْفُ المخطوطة

اعتمـدتُ في تحقيقِ هذهِ المخطوطةِ على نسـخةٍ خطيَّةٍ واحدةٍ، ولم أعثرْ على غيرِها، وهذه النُّسْـخةُ هي نُسْـخةُ مَكْتبةِ المَدْرسَـةِ الجَعْفَريّةِ في قائِن في إيران، نُسِخَتْ في القَرْنِ التاسعِ الهجري، عنوانُها (الرّسـالةُ الغَرويّةُ في عِلْمِ العربيّةِ)، ومؤلفُها (مُحَمَّدٌ بنُ شُجاعٍ الْقَطَّـانِ الأنصاريّ الحِلِّيّ) والمخطوطةُ ناقصةٌ مِنْ آخرِها سـليمةٌ مـن التَّلف أو التآكل، وهـي خلوٌ مِنِ اسْـمِ الناسـخِ، أو المالـكِ، وخِلوٌ من أيّـةِ معلوماتٍ أُخَرَ سُـوى بعض التعليقاتِ والإضافاتِ.

ويبدو أنَّها نُسِخَتْ عَنْ نسخةِ خطّ المؤلف في حياتِهِ، لأنَّ الناسخَ دعا لهُ بقولِهِ (أدامَ اللهُ تَعَالَى شَرَفَهُ) وكُتِبَتْ بخطّ النسخ، وتقع في اثنتين وعشرين ورقةً، وفي كلِ صفحةٍ في المتوسط أربعةٌ وعشرونَ سطرًا، وفي كلِّ سَطرٍ قَرابَةَ تسعِ كلماتٍ، تقعُ ضِمْنَ مجموعة في المكتبة المذكورة تحت رقم: ٢/ ١٣٧.

والجديرُ بالذِّكْرِ أنَّ ناسِـخَ المخطوطةِ قَدِ اتَّبَعَ نظامَ التَّعقيبةِ في ترقيمِ أوراقِها، وعَلى

صفحةِ غلافِ المخطوطِ في الحاشيةِ مكتوبٌ: «فيا ناظرًا فيهِ، سَلِ اللهَ رحمته على المُصنّفِ، واستغفرْ لكاتبِهِ ومالِكِهِ».

أَمَّا سماتُ نَسْخِ المَخْطوطِ فهي:

- يحذفُ الناسخُ الأَلِفَ مِن الكلماتِ المشهورةِ، مثل: الصَلوة = الصَلاة، الثَلثَةُ = الثَلاثَة.
- يكتبُ الناسخُ الألفَ المقصورةَ ياءً، مثل: السُري = السُرى، أَمْسَي = أَمْسَى، أَضْحَي = أَضْحَى، عَسَي = عَسَى.
- الهمزةُ المتطرِّفةُ بعدَ الأَلِفِ يَجْعَلُ مكانَها المَدّ، مثل: (التا) = التاء، حمرا = حمراء، أَسما = أَسماء، الجزا = الجزاء.
- يَجْعَلُ بدلَ الهمزةِ الياءَ، مثل: مَسايل = مَسائِل، فايدة = فائِدة، غايب = غائِب، زايدة = زائِدة، الزوايد = الزوائِد، فهو إذن يسهِّل الهمزة في الغالب.

وقد كُتب ذلك كلُّهُ على وفق قواعد الخطِّ القياسيَّة.

منهجهُ في تأليف الرسالة

- عبارةُ المؤلِّفِ واضحةٌ تناسبُ الناشئةَ والمُتعلمينَ.
- عرضَ المؤلِّفُ مادَّته بشكلٍ مختصرٍ، بلا تفصيلات، فهو لا يقصد إلى المسائل الخلافية إلَّا نادرًا.
- الاقتصارُ على الشواهدِ القرآنيَّة، والشواهد الشعريَّة، أمَّا الشواهد الأخرى فكانت قليلة جدًّا.

- قِصَرُ فصولِ الرِّسالةِ، بل إنَّ بعضها شديدُ القِصَرِ لدرجةِ أَنَّها لا تزيد على سطرٍ ونصف السطر، وصغره يناسب كونه للناشئة من المتعلِّمين.
- جاء المخطوط في اثنتين وعشرين ورقة.

منهج التحقيق

- نسخُ النَّصِّ مِن الأَصل المعتمد وضبطُ العباراتِ.
- خرَّجتُ الآيات القرآنيَّة، وردَدْتُها إلى المُصحفِ الشريفِ، وذكرتُ في الهامشِ اسمَ السورةِ ورقمَ الآية، وخرَّجتُ القراءاتِ من كُتُبِ القراءاتِ.
- خرَّجتُ الشواهدَ الشعريةَ وأكملتُ الناقص منها، وذلك بالرجوع إلى دواوين الشعراء، وكُتُب اللُّغةِ والنحو
- صنعتُ فهرسًا للشواهد القرآنيَّة، والشعريَّة، وفهرسًا للأعلام.
- عرَّفتُ بالمؤلِّف (صاحب المخطوط)، وما يتَّصلُ بحياتِه من جهةِ اسمِهِ وشيوخِهِ، ومؤلَّفاتِهِ، ووفاتِهِ، واعتمدتُ في ذلكَ على كُتُبِ التراجُمِ.
- ضَبْطُ الأَلفاظِ كتابةً وشكلًا، وعنونةُ الموضوعات، ووضعُ علاماتِ الترقيمِ، وإعادةُ كتابة بعض المفرداتِ على وَفْق القواعدِ الإملائيَّة الصحيحةِ، من دونَ المساسِ بالمعنى، أَو بمرادِ المؤلِّفِ.
- تقويمُ الجُمَلِ غير المستقيمةِ بما يلائمُ السياقَ مِنْ زيادة كلمةٍ أو حرفٍ، ووضعتُ ذلك بين معقوفتينِ.

مُصَوَّرات مِنْ النُسخَةِ المُعْتَمَدةِ في التَّحقيقِ

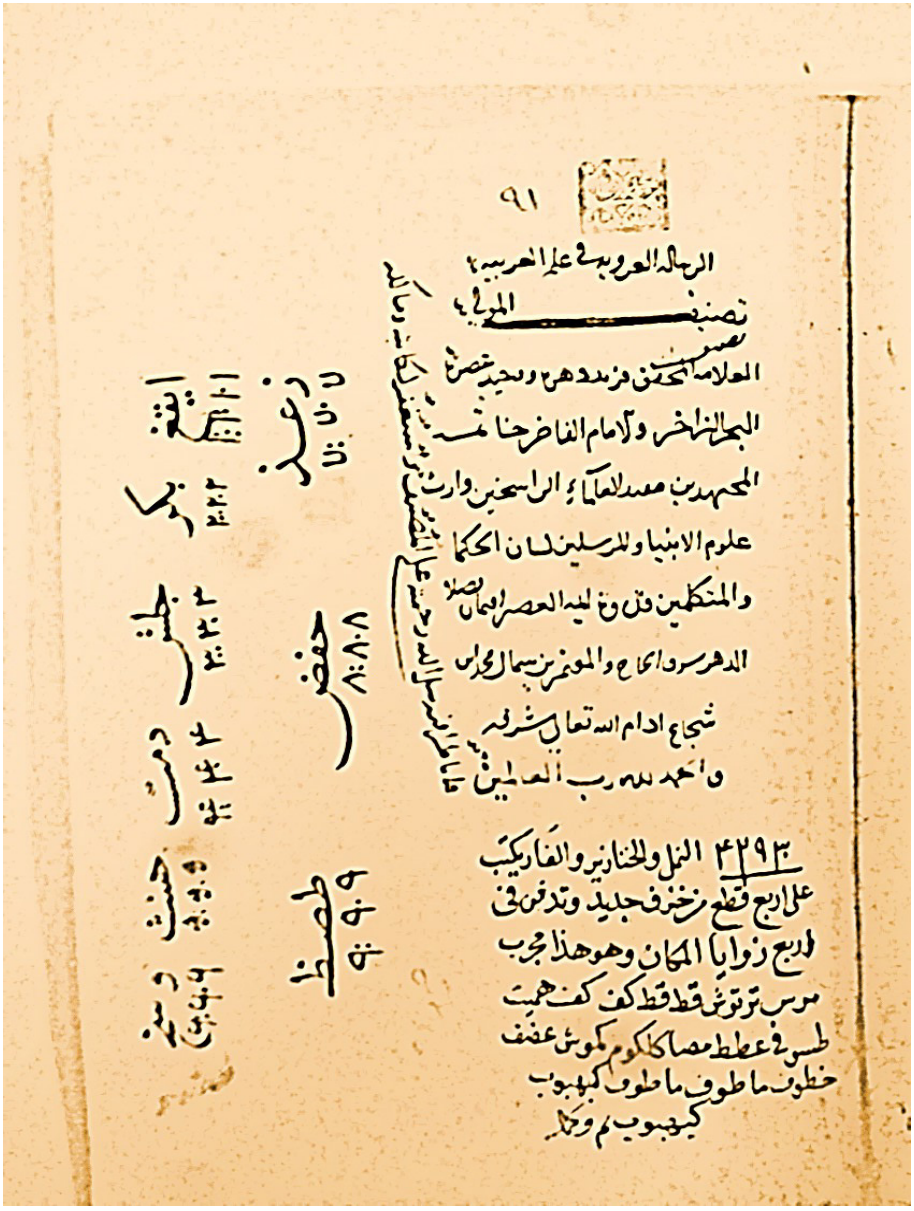

غلافُ المخطوطةِ

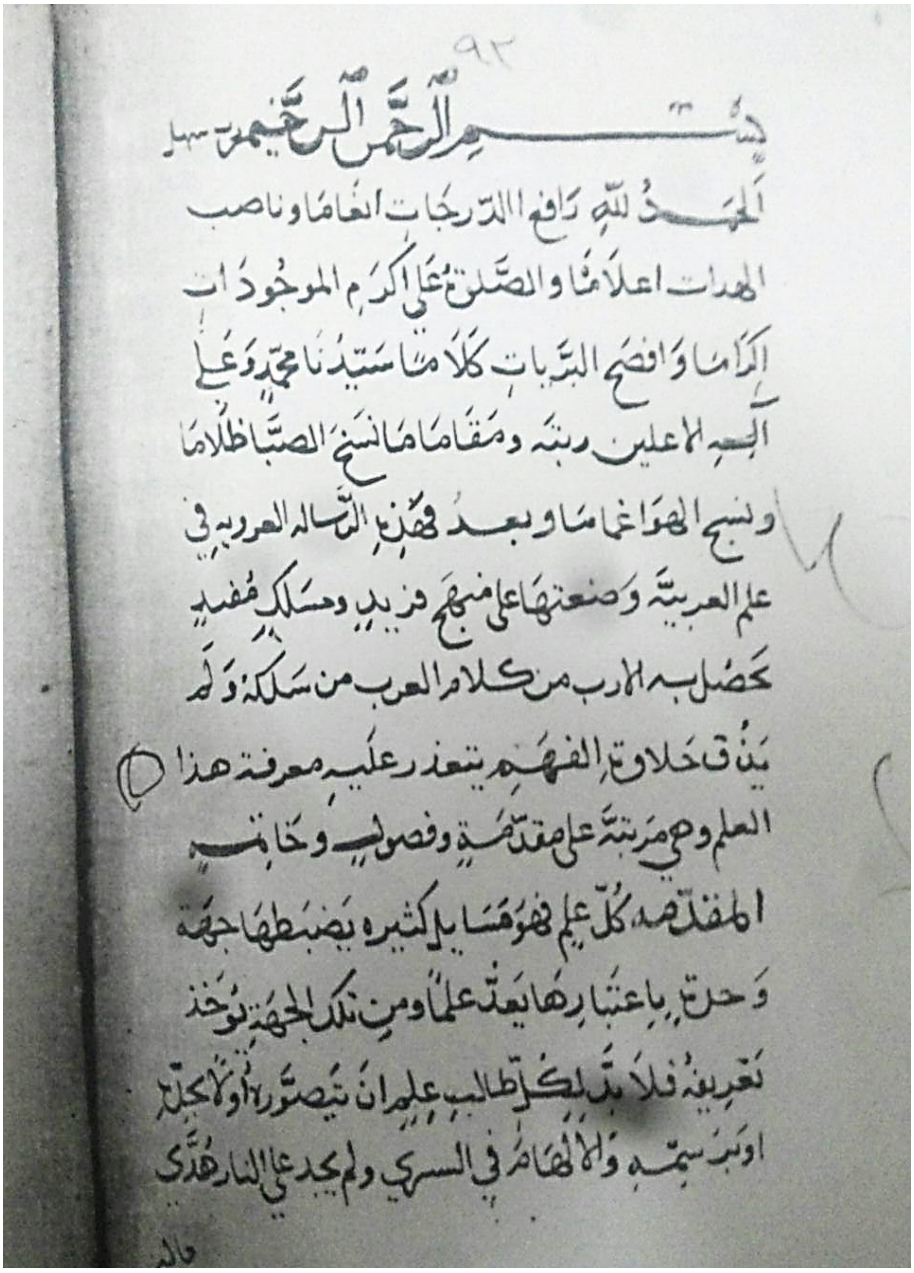

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رافع الدرجات انعاما وناصب

الهدات اعلاما والصلاة على الكرام الموجودات

الكراما وافضح البريات كلاما سيدنا محمد وعلى

آله الاعلين رتبة ومقاما ما نسخ الصباح ظلاما

ونسخ الهواء غماما وبعد فهذه الرسالة العروضية في

علم العربية وضعتها على منهج فريد وسلك مفيد

تحصل به الارب من كلام العرب من سلكه ولم

يذق حلاوة الفهم يتعذر عليه معرفة هذا

العلم وهي مرتبة على مقدمة وفصول وخاتمة

المقدمة كل علم فهو مسايل كثيرة يضبطها جهة

وحد باعتبارها يعد علما ومن تلك الجهة يوخذ

تعريفه فلا بد لكل طالب علم ان يتصوره اولا بحده

او برسمه والاهتمام في السري ولم يجد على النار هدى

الصَفحةُ الأُولى مِن المَخْطُوطَةِ

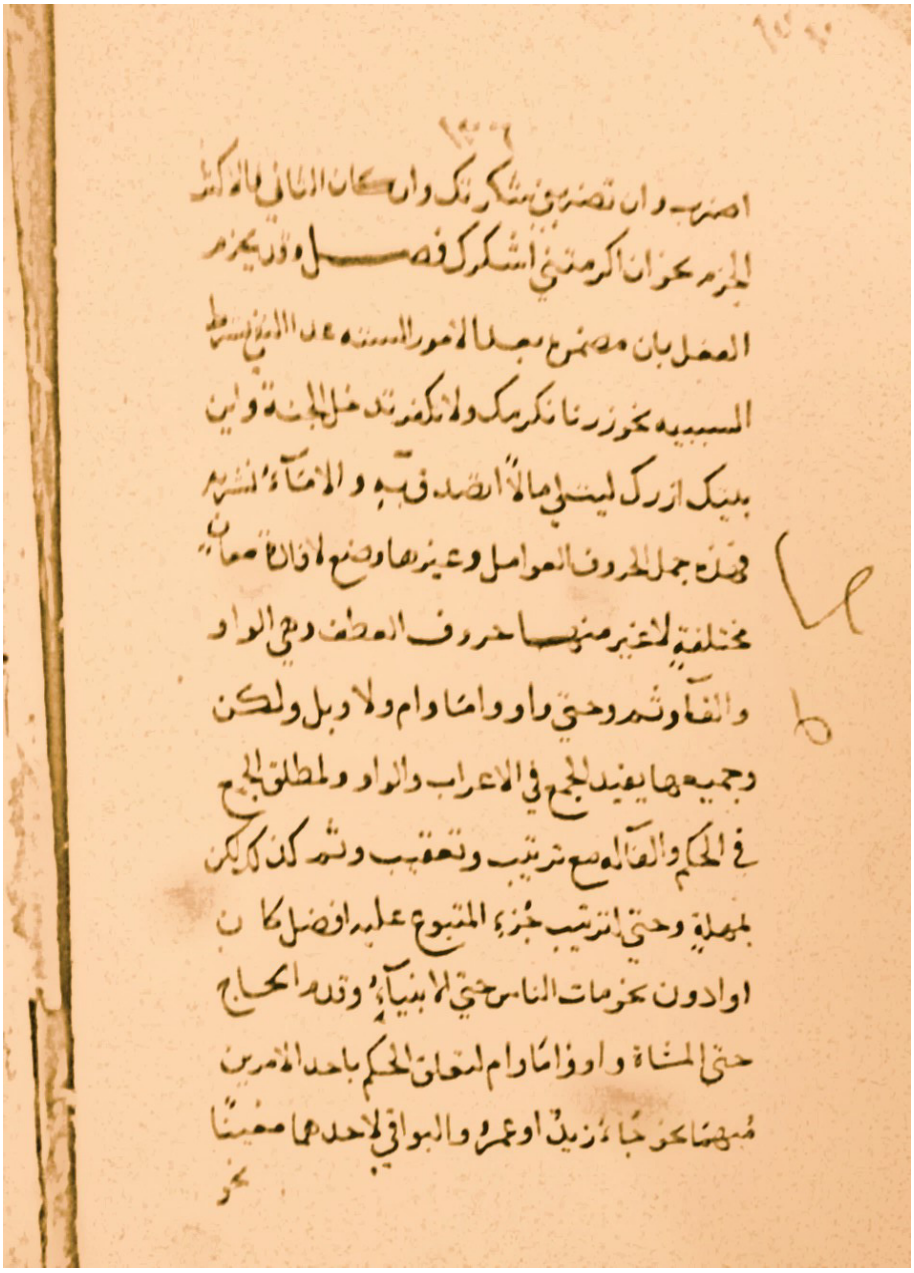

الصَفحةُ الأَخيرةُ مِن المخطوطةِ

القِسمُ الثاني

[النصُّ المحقَّقُ]

الرِّسالةُ الغرويَّةُ في عِلْمِ العربيَّةِ، تصنيفُ العلَّامةِ المُحقِّقِ فَريد دهرِهِ، وَوَحيدِ عَصْرِهِ، البَحْرِ الزاخرِ والإمامِ الفاخرِ، خاتِمَةِ الْمُجْتَهِدِينَ، صَدْرِ العُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ، وَارِثِ عُلُومِ الْأَنْبِيَاءِ والْمُرْسَلِينَ، لِسَانِ الحُكَماءِ والمُتكلِّمِينَ، قُدْوةِ أئِمَةِ العَصْرِ، افتخار فُضَلاءِ الدَّهْرِ، شَرَفِ الحاجِّ والْمُعْتَمِرِينَ، سيِّما مُحَمَّدٌ بنُ شُجاعٍ أدامَ اللهُ تَعَالَى شَرَفَهُ، والحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ[١٢].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمدُ لله رَافعِ الدَّرجاتِ إنعامًا وناصبِ الهُداةِ[١٣] أعلامًا، والصلاةُ على أكرمِ الموجوداتِ إكرامًا، وأفصحُ البَرِيّاتِ كلامًا سيّدنا محمّدٍ وعلى آله الأعلينَ رتبةً ومقامًا ما نَسَخَ الصَّباحُ ظلامًا و نَسَجَ الهَواءُ غَمامًا، وبعدُ:

فهذهِ (**الرِّسالةُ الغرويَّةُ في علمِ العربيَّةِ**) وضعتُها على مَنْهَجٍ فَريدٍ، ومَسْلكٍ مُفيدٍ، يَحصُلُ بهِ الأَرَب مِنْ كَلامِ العَرَبِ، مَنْ سَلكَهُ وَلَمْ يَذُقْ حَلاوةَ الفَهْمِ يتعذّرْ عليهِ معرفةُ هذا العلمِ، وهي مُرتَّبَةٌ على **مُقدِّمةٍ وفُصولٍ وخَاتِمةٍ**.

المُقَدِّمَةُ: كُلُّ عِلْمٍ فَهوَ مَسائلُ كثيرةٌ يَضبطُها جهَةٌ وحَدٌّ، باعتبارِها يُعَدُّ عِلْمًا، ومِنْ تلكَ الجِهَةِ يُؤْخَذُ تعريفُه، فَلا بُدَّ لكلِّ طالبِ عِلْمٍ أنْ يتصوّرَ أوَّلًا بحَدِّهِ أو برَسْمِهِ، وإلّا

لَهَامَ في السُّرى، ولَمْ يجدْ على النارِ هُدىَ.

فالنَحْوُ لُغَةً: القَصْدُ[١٤].

واصطلاحًا: عِلمٌ يُعرفُ بهِ حالتا الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ، أَعني: الإعرابَ والبناءَ، ومَبادِؤُهُ[١٥] التَّصْدِيقِيَّةُ من الكتّابِ [أي القرآن]، والأَخبار، وأَشعار العربِ، وغيرها مِنْ كلامِهم، وموضوعُهُ كَلِم[١٦] العرب لا مطلقًا، بَلْ من حيثُ تركيبُها وإعرابُها وبناؤُها، ومسائِله المَطالب المُثبتة فيه، مثل: الفاعِلُ مرفوعٌ، والْمَفْعُولُ منصوبٌ، وفائدتُهُ معرفةُ مقصود المُتكلِّم.

الكلامُ: هو اللّفظُ المفيدُ فائدةً تامَّةً، وهو قد يتضمَّنُ كلمتين نَحْوُ: قُمْ، وقَدْ يتركَّبُ من كلمتينِ نَحْوُ: زيدٌ قائمٌ، وقامَ زيدٌ، وإنْ وقعَ أَكثرُ مِنْ ذلكَ؛ فلمَعانٍ أُخر بها تتشخَّصُ أساليبَ الكلامِ. ومفرداتُ ذلك كلّه: **اسمٌ، وفِعلٌ، وحرفٌ**.

فالاسمُ قد يكونُ لذاتٍ كـ(رَجُلٍ)، ولمعنى كـ(عَلَمٍ)، ولِمُذكرٍ ومُؤنثٍ، فالمُذكرُ: ما خَلا عنْ علاماتِ التأنيث لفظًا وتقديرًا، والمؤنثُ بخلافِهِ، وعلاماتُ التأنيثِ لفظًا: (التاءُ)، والألفُ مَقْصُورةً أو مَمْدُودَةً، نَحْوُ: ضارِبةٌ، وحُبْلى، وحَمْراءُ، والمقيِّدُ التاءُ خاصَّةً، نَحْوُ: أُذُنٌ، وأرضٌ؛ لظهورِها في التصغيرِ، نَحْوُ: أُذَيْنَةٌ، وأُرَيْضَةٌ، ثمَّ التأنيثُ حقيقيٌّ: وهو ما بإزائه ذَكَرٌ مِنَ الحيوانِ كـ(امرأةٍ) و(ناقةٍ)، وغَيْرُ حقيقيّ بخلافِهِ كـ(ظُلْمَةٍ).

وفعلٌ، فإنْ أَسندتَ الفِعْلَ إلى الحقيقيّ وَجَبَتْ (التاء) نَحْوُ: جاءَتْ هِنْدٌ، وهِنْدٌ جاءَتْ، وإلى ظاهرٍ غير حقيقيٍّ يجوزُ [فيه] الأَمرانِ نَحْوُ: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾[١٧]. وفي مُضْمَرِهِ تجبُ (التاء) نَحْوُ: الشَّمسُ طَلَعَتْ.

ومِنْهُ مَعْرِفَةٌ ونَكِرَةٌ[١٨]، فالمَعْرِفَةُ: ما دلَّ على شيءٍ بَعينِهِ، وهوَ خمسةٌ: الْمُضْمَرُ مُطْلَقًا، والعَلَمُ، والْمُبْهَمُ أَعني: أَسماءَ الإشاراتِ والموصولاتِ، وما دَخَلَ عليه حرفُ التعريفِ،

أَو حرفُ النِّداءِ والمُضافُ إلى أحدِها إضافةً معنويّةً، وكلُّ سابقٍ منها أَعرفُ من لاحقِه والمضافُ تابعٌ لِمَا يُضافُ إليهِ، وأَعرفُ المُضْمَراتِ ضميرُ المُتكلِّمِ، ثُمَّ المُخاطَبِ. والنكِرةُ ما شاعَ في جنسِهِ، نَحْوُ: رَجُلٌ وفَرسٌ.

ومِنْهُ منقوصٌ: وهوَ ما آخره ياءٌ قبلَها كسرةٌ، نَحْوُ: القاضِي والداجي، ومِنْهُ مقصورٌ وهو ما آخره ألفٌ نَحْوُ: العَصَا والدُّجى.

ومِنْهُ مُفْردٌ كـ(مُسْلِم)، ومُثنى كـ(مُسْلِمَيْنِ)، وجَمْعٌ كـ(مُسْلِمِينَ).

ومِنْـهُ مُعْرَبٌ: وهُوَ ما اختَلفَ آخـرُهُ باختلافِ العَوامِلِ لفظًـا أو تقديرًا، كـ(زَيْد) و(مُوسَى).

ومِنْهُ مَبْنيٌّ كأسـماءِ الأَفعالِ، أو ما قُطِعَ عن الإِضافةِ كـ(قبلُ) و(بعدُ)، وغير ذلك، و مِنْـهُ المُضْمَرُ وهو لمُتكلِمٍ نَحْوُ: (أَنا)، ومخاطـب نَحْوُ:(أَنتَ) وغائب نَحْوُ: (هو) وهو مرفوعٌ، ومنصوبٌ، ومجرورٌ، فالمرفوعُ: مُتّصِلٌ مستكن نَحْوُ: الضَمير في ضَرَبَ، وبارزٌ نَحْوُ: ضَرَبْتُ، ومُنْفَصِلٌ نَحْوُ: (ما ضَرَبَ إلّا أنا) والمنصوبُ مُتّصِلٌ بارزٌ نَحْوُ: ضَرَبْتُه، ومُنْفَصِلٌ نَحْوُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾[١٩]، والمجرورُ مُتّصِلٌ بارزٌ لا غَيْر، نَحْوُ: (لِي) و (غُلاَمِي).

فَصْلٌ [موانعُ الصَّرْف]

قد يُعْرَفُ للاسـمِ فرعيةٌ مِنْ جهتينِ فيُشـابِهُ بها الفِعْلَ؛ فَيُمْنَع الكَسْرَةَ والتَّنْوِينَ كما مُنِعَ الفِعْلُ، وجهةُ الفرعيّة تسعٌ، وهي[٢٠] [البسيط]:

عَـدْلٌ، وَوَصْـفٌ، وتأنيـثٌ، ومَعْرفَـةٌ
وعُجْمَـةٌ، ثُـمَّ جَمْـعٌ ثُـمَّ تركيـبٌ
والنـونُ زائـدةٌ مِـنْ قبلِهـا أَلـفٌ
ووَزْنُ فِعْـلٍ، وهـذا القَـوْلُ تقريـبُ

نَحْـوُ: (عُمَر، وأَحْمَـر، وطَلْحَة، وزَيْنَـب، وإِبْرَاهِيْم، ومَسَـاجِدَ، ومَصَابِيْح، ومَعْدِ يكرِبْ، وعِمْران، وأَحْمَد).

وأنتَ في الثُلاثيّ سـاكنُ الوسَـط بالخَيارِ نَحْوُ: نُوْح وهِنْـد[٢١]، وإنْ أُضيفَ نَحْوُ: مررتُ بعُمَرِكم، أو عُرِّفَ بالأَلف واللَّام، نَحْوُ: مررتُ بالأَحْمَدِ، انجرَّ بالكَسْرَةِ، وخواصُهُ معنويَّـةٌ، وهو كونُهُ مسـتندًا إليهِ ومضافًا[٢٢]. ولَفْظيّةٌ في أوّلِـهِ (لامُ) التَعْريف وحروفُ الجَرّ، أو في وَسَطِهِ كـ(ياء) التَصغير، وألف التكسيرِ، أَو في آخرِهِ كالجَرّ والتَّنْوِينِ، و(ياء) النِّسْبَة.

والفِعْـلُ مِنْهُ ماضٍ نَحْوُ: خَرَجَ، وهو مبنيٌّ عـلى الفتحِ، ومِنْهُ مضارِعٌ، وهو ما أوّلُه إحـدى الزوائِدِ الأَربعِ التي بها ضارَعَ الاسـمَ فأُعْرِب، وهي: الأَلـفُ للمتكلمِ وَحَدَهُ، نَحْوُ: أَفْعَلُ، والنُونُ لهُ مع غيرِهِ نَحْوُ: نَفْعَلُ، والتاءُ للمُخاطَبِ مطلقًا، والغائبة والغائِبَين، والياءُ للغائبِ غيرهما، وهو صالحٌ للحالِ والاسـتقبالِ، ويخلصُ للحالِ باللَّام نَحْوُ: إنَّ زيدًا لَيَفْعَلُ، كما يُخلِص للاستقبالِ بـ(السين وسوف).

وحـرفُ المضارعـةِ مفتوحٌ في الثلاثـي نَحْوُ: أَنْ يَـضْرِبَ ويَسْـتَخْرِج، مضمومٌ في الرُّبَاعِيِّ، نَحْوُ: تُكرِمُ.

و مِنْهُ فِعْلُ أَمرٍ، نَحْوُ: قُمْ واُنصُرْ وصيغتُهُ للفاعلِ المُخاطب صيغةُ المُسْـتَقْبل تَحْذف حَرْف المُضارَعةِ إنْ تحركَ ما بعدَهُ، نَحْوُ: دَحْرِجْ، وإنْ سُكن فَزِدْ في أوّلِهِ في الثُلاثي همزةَ وصلٍ مضمومةً إنْ كانَ ما بعدَ السـاكنِ مَضْمُومًا، نَحْوُ: اُنْصُرهُ. ومكسـورةً فيما عداه، نَحْـوُ: اِضْرِبْ واِعلَـمْ، وفي الرُّبَاعِيِّ هَمْزة مَفْتوحَة مَقْطوعَة، نَحْـوُ: أَكرِمْ، وحُكْمُ آخرِهِ الجَزْمُ، والأَمرُ لغيرِهِ باللّامِ، وستعلمُهُ إنْ شاء الله تعالى.

فَصْلٌ [المبنيّ للمجهول]

قد يُبْنى الأوَّلان للمَفْعولِ؛ فَيُضَمُّ أَولُهما ويُكسَرُ ما قَبْلَ آخرِ الماضي، ويُفتَحُ في المُستقبلِ.

ومِنْهُ لازمٌ، وهو الذي تَسْكُنُ النَفْسُ بَعدَ ذِكْرِ الفاعِلِ نَحْوُ: جَلَسَ، ومتعدٍّ بخلافهِ إمّا إلى واحدٍ، نَحْوُ: ضَرْبتُ زيدًا، أَو إلى اثْنَيْنِ، كـ(باب عَلِمْتُ وأعطيتُ) نَحْوُ: عَلِمْتُ زَيْدًا فاضِلًا، أَو إلى ثَلَاثَة، نَحْوُ: أَعْلَمْتُ زيدًا عمرًا فاضلًا.

وخواصُهُ معنويةٌ، وهو كونُهُ مقترنًا بزمانٍ مُعَيّنٍ، وَلَفْظيّةٌ في أولِهِ، نَحْوُ: (قَدْ والسِّين وسوفَ)، وفي آخره كلُحوقِ تائي الضَميرِ، وتاءِ التأنيثِ الساكنةِ.

ومنها أنّهُ لا يُثنى و لا يُجْمَعُ، نَعَمْ، يَلْحَقُهُ ضميرُ المُثنى والجَمْعِ (ضَرَبا يَضربانِ واضْرِبَا واضْرِبُوا) إلى آخرها.

الحُرفُ: ما جاءَ لِمَعْنى في غيرِه. و مِنْهُ عاملٌ كحروفِ الجَرِّ، والْمُشَبَّهَةِ، وغيرُ عاملٍ كحروفِ الإيجابِ، والتَّنْبِيهِ، والرَّدعِ، وخاصيتُهُ امتناعِ لحُوقِ خَواصِ الْأَسْمَاء و الْأَفْعَالِ بِهِ.

والإعراب: اختلافُ آخرِ الْكَلِمَة باختلافِ العَوامِلِ لفظًا وتقديرًا، وأنواعُهُ أربعةٌ: رَفْعٌ، ونَصْبٌ، وجَرٌ، وجَزْمٌ، فالأولانِ يشترُكُ فيهما الْأَسْمَاءُ والْأَفْعَالُ، وتختصُ الْأَسْمَاءُ بالجرِّ والْأَفْعَالُ بالجزمِ، فإعرابُ كلّ قبيلٍ بثلاثةِ أنواعٍ، فالاسمُ يُعْرَبُ بالحَركاتِ وقَدْ يُعْرَبُ بالحُروفِ، فالأَولُ مِنْهُ ما يُعرَبُ بالحركاتِ الثلاثِ أَجْمَع، والتَّنْوِينِ لفظًا كالمُفردِ الصّحيحِ المُتَصَرِّفِ، والجَمْعُ المُكَسّر المُتَصَرِّفِ مع عدمِ لامِ التَّعْرِيفِ والإِضَافَةِ، كـ(زيدٍ) و(رجالٍ)، ومعهما يسقط التَّنْوِينِ كالرَّجُلِ، ورجالِ الله.

ومِنْهُ ما يُعْرَبُ بالضمَّة رفعًا والكسرةِ نصبًا وجرًّا، والتَّنْوِينِ كجمعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ نَحْوُ: مسلماتٍ، و مِنْهُ ما يُعْرَبُ بالضَمَّةِ رَفْعًا والفتحةِ نَصْبًا وجرًا لا غيرَ، كـ(غيرِ المُنْصَرِفِ)، نَحْوُ: أَحْمَد وإبراهيم.

ومِنْهُ ما يُعْرَبُ بالفتحةِ نصبًا، والتَّنْوِينِ كالمَنْقُوصِ المُنكر، نَحْوُ: رأيتُ قاضيًا وبالفتحةِ نَصْبًا لا غيرَ، كالمَنْقُوصِ المُعَرّف والمُضاف، نَحْوُ رأيتُ القَاضِيَ وقاضيَكُم، وبتقديرِ الضَمّةِ والكَسرةِ رفعًا وجرًا، وظهورِ التَّنْوِينِ في المَنْقُوصِ غير المُعَرَّف، والمُضاف، نَحْوُ: جاءَني قاضٍ، ومررتُ بقاضٍ، وبتقديرِهما فيه، وسقوط التَّنْوِينِ في المُعَرّف والمُضاف نَحْوُ: جاءَني القَاضِي، وقاضِيكم، ومررتُ بِالْقَاضِي وقاضِيكم.

و مِنْهُ ما يُعرَبُ بتقديرِ الجميعِ كالمُضافِ إلى ياءِ المُتكلمِ نَحْوُ: غُلَامِي، والمَقْصُور نَحْوُ: عصَا، وكِلا مضافًا إلى مُظْهَرٍ، نَحْوُ: كِلا الرَّجُلَيْنِ على القَوْلِ بأَنّه مفردُ اللَّفْظِ مُثَنّى المَعْنَى خلافًا للكوفيِّين[٢٣].

في الأَولِ والثّانِي ما يُعْرَبُ بالحُروفِ، وهو في ثلاثةِ مَوَاضِع:

الأَوَّلُ: الأَسماءُ الستَّة، وهيّ: (أَبوهُ، وَأَخُوهُ، وحَمُوها، وهَنُوه، وفُوهُ، وَذُو مَالٍ) بالواوِ رَفْعًا، والأَلفِ نَصْبًا والياءِ جرًا، بشروطٍ ثلاثةٍ: الأوّلُ، أنْ تكونَ مضافةً، فلو انْقَطَعَتْ عَنْ الإضافةِ أُعْرِبَتْ بالحركاتِ لفظًا، نَحْوُ: جاءَني أَخٌ، ورأَيتُ أَخًا، ومَرَرْتُ بأَخٍ، الثّانِي: أنْ تكونَ الإضافةُ إلى غيرِ المتكلمِ، فلو أُضيفت إليها أُعربتْ بالحركاتِ تقديرًا، تقول: جاءَني أَخي، ورأيتُ أَخي، ومررتُ بأَخي. الثّالِث: ألّا تكونَ مصغَّرةً، فلو كانتْ كذلك أُعربتْ بالحَركاتِ لفظًا، نقولُ: جاءَني أُخيُّكَ، ورأيتُ أُخيَّكَ، ومررتُ بأُخيِّكَ.

الثّانِي: المُثنى و(كِلا) مضافًا إلى مُضْمَرٍ، ففي الرَّفعِ بالألفِ نَحْوُ: جاءَني المُسلمانِ

كِلاهما، وفي النَّصبِ والجرّ بالياءِ نَحْوُ: رأيتُ المُسْلِمَيْنِ كِلَيْهِما، ومررتُ بالمُسْلِمَيْنِ كِلَيْهِما، وَتَسْقُطُ النونُ بِالإِضَافَةِ، وَ(اثْنَانِ) كَالْمُثَنَى.

الثَّالِثُ: الجَمْعُ الْمُذَكَّرُ السَّالِمُ، وَعِشْرُونَ وَأَخَوَاتُهَا وَأُولُو، فَفِي الرَّفعِ بَالْوَاو، نَحْوُ: جَاءَنِي الْمُسْلِمُونَ العِشْرُونَ أُولُو البَأْسِ، وَفِي النَّصْبِ وَالجَرِّ بِالياءِ، نَحْوُ: رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ العِشْرِينَ أُولِي البَأْسِ، وَمَرَرْتُ بِالْمُسْلِمِينَ العِشْرِينَ أَولِي البَأْسِ، وَالفَرْقُ بَيْنَ الجَمْعِ وَالْمُثَنَى فِي حَالَتَي النَّصْبِ وَالجَرِّ كَسْرُ مَا قَبْلَ اليَاءِ فِي الجَمْعِ، وَفَتْحُهُ فِي الْمُثَنَى، وَعَكْسُ ذَلِكَ فِي النُونِ، ويَسْقُطُ الفرقُ الثّانِي بسقوط النونِ في الإضافةِ.

والفِعْلُ الصحيحُ المنقطعُ عنهُ نُونا التأكيدِ ونونُ الجَمْعِ الْمُؤنثِ يُعْرَبُ رَفْعًا ونَصْبًا بالضمّةِ والفتحةِ لفظًا نَحْوُ: يضربُ ولنْ يضربَ وجزمُهُ بالسكونِ نَحْوُ: لمْ يضربْ والمعتلُ بالواوِ، نَحْوُ:(يغزُو) أو بالياء مثل: (يرمي) بالضمَّة في الرَّفعِ تقديرًا والفَتْحَة في النَّصبِ لفظًا، وبالحَذْفِ في الجَزْمِ نَحْوُ: لَمْ يغزُ، ولَمْ يرمِ، والمعتل بالألفِ نَحْوُ: (يخشى) بالضمّةِ والفتحةِ تقديرًا في الرَّفع والنَّصب وبالحَذْفِ في الجزمِ.

فَصْل [الأَفعال الخمسةُ]

قد يتصلُ بهِ [أي الفعل] ضميرٌ بارزٌ مرفوعٌ للتثنيةِ، نَحْوُ: (تَفْعلانِ ويَفْعلانِ) أَو الجَمْعِ مثل: (تَفْعَلُونَ ويَفْعَلُونَ)، أَو الْمُخاطَبَةِ مثل: (تَفْعَلِينَ)، ففي الرَّفع باثباتِ النونِ، وفي النَّصْبِ والجَزْمِ بحذفِها.

تنبيه: قَدْ علِمَ مِنْ هذا الاستقراءِ أنَّ أنواعَ الإعراب أربعةٌ:

- للرفعِ أربعُ علاماتٍ: الضمَّةُ، والأَلفُ، والواوُ، والنونُ.

-وللنصَّبِ خمسُ علاماتٍ: الفتحةُ، والألفُ، والياءُ، والكَسْرَةُ، وحَذْفُ النونِ.

- وللخفضِ ثلاثُ علاماتٍ: الكسرةُ، والفتحةُ، والياءُ.

- وللجزمِ ثلاثُ علاماتٍ: السكونُ، وحَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ، وحذفُ النونِ، فحينئذٍ أَقسام المُعْرَبِ أَيضًا أَربعةٌ:

مرفوعاتٌ، وهي ثمانيةٌ: الفاعِلُ، والمُبْتَدَأُ، وَالخَبَرُ، ومفعولُ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، وخَبَرُ(إنَّ وأَخواتِها)، واسمُ (ما و لا) المُشَبَّهَتين بـ(لَيْسَ)، وخبرُ (لَا) التي لِنَفْيِ الْجِنْسِ، والفِعْلُ المُضارِعُ في وَجْهٍ.

ومنصوباتٌ، وهي ثلاثةَ عَشَرَ: الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ، وَالْمَفْعُولُ بِهِ، وفِيْهِ، ولَهُ، ومَعَهُ، وَالتَّمِيزُ، وَالْحَالُ، وَالْمُسْتَثْنَى عَلى وجهٍ، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخْوَاتِهَا، وَخَبَرُ (ما ولا) المُشَبَّهَتين بـ(لَيْسَ)، وَاسْمُ (لَا) التي لِنَفْيِ الْجِنْسِ، والفِعْلُ [المضارع] في وجهٍ.

ومجروراتٌ، وهي قسمان: كلُّ اسمٍ أُضيفَ إليهِ اسْمٌ، ومعمولُ حروفِ الجرّ وشذَّ المُجاورة. ومجزوماتٌ وهي ثلاثةٌ: الشرطُ والجزاءُ، وما دَخَلَ عليهِ (لَمْ) وأخواتها. وسيُعلِم البحثُ على تفاصيل هذهِ الجُمَل إنْ شاءَ اللهُ تَعَالى.

العامِلُ: علَّةُ المَعنى المُقتضي للإعرابِ، وهو إمَّا معنويٌّ ويَعْمَلُ في الاسمِ والفِعْلِ، أو لفظيٌّ، واللفظيُّ إمّا قياسيٌّ، ويعملُ في الأسماءِ خاصَّةً، أو سماعيٌّ، ويعملُ في الأسماءِ والأفعالِ، فالفُصول ثلاثةٌ:

[الفصل] الأَوَّلُ، في العاملِ المعنويّ، وهو قسمان خلافًا للأخفشِ[٢٤]:

الأَوَّلُ: الابتداءُ وهو عاملٌ في المبتدأ، والخبر معًا، على الأَشهرِ[٢٥]، فيرتفعانِ بهِ، وحقُّ المبتدأ التعريفُ، إلَّا أنْ تكونَ نكرةً مخصصَّةً مثل: ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ﴾[٢٦]، وحقُّ الخَبرِ التنكيرُ، وقدْ يكونانِ معرفتينِ نَحْوُ: (اللهُ ربُّنا ومحمَّدٌ نبيُّنا)، وقد يكونُ الخبرُ جملةً

اسـميَّةً نَحْوُ: (زيدٌ أَبوهُ قائِمٌ)، وفعليّةٌ نَحْوُ: (زيدٌ ذهبَ أَبوهُ) فيَجِبُ العائِدُ، وقد يتعدّد الخَبَرُ نَحْوُ: (زيدٌ عالمٌ عاقلٌ).

الثّاني: عاملُ الرَّفعِ في الفِعْل المضارعِ وهوَ صلاحيَّةُ وُقوعِهِ مَوْقعَ الاسمِ، فإنَّكَ كما تقولُ: زيدٌ ضاربٌ، تقولُ زيدٌ يَضْربُ، وتقولُ: رأيتُ رجلًا ضاربًا، وإنْ شئتَ يضربُ، ومررتُ برجلٍ ضاربٍ، وإنْ شِئْتَ يَضْرِبُ.

الفصلُ الثّاني: في العوامل القياسية، وهي سَبْعةٌ:

منهـا **الفِعْـلُ** مُطلقًا: وهو باعتبـارِ الحَدَثِ الذي يَـدُلُّ عليه بمادتـه[٢٧] [و] يقتضي فاعـلًا، ومفعولًا مطلقًا، ومفعـولًا بِهِ في الْـمُتَعَدِّي، ومكانًـا وزمانًا، وهما الظرفان[٢٨]، وغايـةً وهـو الْـمَفْعُول لَهُ، وقـدْ يُقْصَدُ مصاحبةَ معمولِـهِ، فيجيء الْـمَفْعُـول معَهُ[٢٩]، وقَـدْ يُرادُ أَحدَ محتملاتِـهِ، فَيقتضي تمييزًا، أو قدْ يطلبُ هيئةَ الفاعـلِ أو الْـمَفْعُول فيُؤتى بالحالِ.

الفاعِلُ: وهو كلُّ اسمٍ ذَكَرْته بعد فِعْلٍ أو شبهِهِ وأَسْنَدْتَ ذلكَ الفِعْلَ أو شبهِهِ إليهِ، وهو ظاهرٌ، نَحْوُ: ضَرَبَ زيدٌ.

ومُضْمَرٌ مستكنٌ، نحو الضَمير في ضَرَبَ[٣٠]، ومُضْمَرٌ[٣١] بارِزٌ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ.

فَصْلٌ [أغراض حذف الفاعل]:

وقَـدْ يُحْـذَفُ الفاعِلُ؛ لتعظيمِهِ، أو لتحقيرِهِ، أو للعلمِ بـهِ، أو الجَهْلِ، أو غيرِ ذلك، فيبقـى الفِعْـلُ بغيرِ فاعلٍ، فأُسـنِدَ إلى الْمَفْعُول وأُعطـي إِعْرَاب الفاعِـلِ وزالَ الالْتِبَاسُ بِتَغْيِيرِ صِيغَةِ الفِعْلِ.

الْـمَفْعُولُ الْمُطلقُ: ما يُشْـتَقُّ مِنْهُ الفِعْلَ، فإنْ أخذَ عاملًا عُبِّـر[٣٢] عَنْهُ بالمَصْدَرِ، وعُدَّ

في العَوامِلِ الْقِيَاسِيَّةِ، وإنْ أَخَذَ مَعْمُولًا لِفِعْلِهِ، عُبِّر[٣٣] عنهُ بالْمَفْعُولِ الْمُطلقِ، وعُدَّ مِنْ جُمْلةِ المَفاعِيلِ، وَلهُ مَعَانٍ ثلاثةٌ: تأكيدُ الفِعْلِ نَحْوُ: جَلَستُ جُلوسًا، وبيانُ النَوْعِ نَحْوُ: جَلَسْتُ جُلُوسًا طَويلًا، وعدُدُ مراتِ الفِعْلِ نَحْوُ: جَلَسْتُ جَلستينِ وثلاثَ جَلَساتٍ.

الْمَفْعُولُ بِهِ: وهو قد يقعُ عليهِ فِعْلُ الفاعِلِ كالأفْعَالِ المحسوسةِ المُوجبةِ، نَحْوُ: ضربتُ زيدًا، وقَدْ يتعلقُ بِهِ فِعْلُ الفاعِلِ كأفْعَالِ القُلوبِ نَحْوُ: عَلِمْتُ زيدًا مُنْطَلِقًا، وقد يُسْلَبُ عَنْهُ فِعْلُ الفاعِلِ، نَحْوُ: لَمْ يَضْرِبْ زيدٌ عَمْرًا وبِهِ يقعُ الفَرْقُ بينَ المُتعدِّي واللّازمِ، وقَدْ يَنْتَصِبُ لفظيًا وهو مفعولُ الفِعْلِ المتعديّ بنفسِهِ، وتقديرًا كالمُتعدِّي بحرفِ الجرِّ نَحْوُ: مَرَرْتُ بزيدٍ، فالجارُ والمجرورُ في محلّ النَّصبِ.

الْمَفْعُول فيه: هو ما وَقَعَ فيهِ فعلُ الفاعِلِ، وهُوَ الظَّرْفانِ ونعني بالظَّرْفِ ما قُدّرَ فيهِ (في). وأسماءُ الزمانِ مُبْهَمَةً ومُخْتَصَّةً تَصُحُّ وقوعُها ظُروفًا، وكذا الْمُبْهَمُ منْ أسماءِ المَكانِ، نَحْوُ: سِرْتُ حينًا ويومًا، ويومَ الْجُمُعَة، و سِرْتُ أمامَك، وفَرْسَخًا دونَ الكُوفَةِ، وجَلَسْتُ المَسْجِدَ، فإنْ خَلاَ عَنْ تقديرِ (في) كانَ كسائرِ الأسماءِ في كونِهِ مبتدأً، وفاعِلًا، ومَفْعُولًا، وغير ذلك نَحْوُ: يومُ الْجُمُعَةِ مُبارَكٌ، ودخلَ الشهرُ ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا﴾[٣٤]، ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ﴾[٣٥].

الْمَفْعُول لَهُ: هو علةُ إيقاعِ الفِعْلِ؛ ولهذا وَقَعَ في جَوابِ لِمَ فَعَلْتَ، ويُشْتَرَطُ تقديرُ اللّامِ، وأنْ يكونَ مَصْدرًا مِنْ غيرِ لفظِ عامِلِهِ[٣٦]، ومِنْ ثَمَّ كانَ: (زُرتُكَ طَمَعًا) مَفْعُولًا لهُ، دون (زُرتُكَ زيارةً)، وتكون مَعْرِفَةً ونَكِرَةً، وقالَ العَجَّاجُ[٣٧] [الرجز]:

يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُمْهُورِ مَخَافَةً وَزَعَلَ الْمَحْبُورِ
وَالْهَوْلَ مِنْ تَهَوُّلِ الْهُبُورِ

الْـمَفْعُـولُ مَعَهُ: هُوَ الْمُصاحِبُ لِـمَعْمُولِ فِعْلٍ أو مَعْناهُ بَعْدَ الواو بِمَعْنى (مَعَ) نَحْوُ: (قُمْتُ وزيدًا)، و(جاءَ البَرْدُ و الطَّيْلَسان)، ونَحْوُ: (مالَكَ وزَيْدًا)، و(ما شأْنُكَ وعَمْرًا)، وناصِبُـهُ الفِعْـلُ المَذْكُور بتعديةِ الـواو بفِعْلٍ مقـدّرٍ خلافًا للزّجّـاج [ت٣١١هـ][٣٨]، والبابُ سماعٌ عِنْدَ الأَخْفَشِ [ت٢١٥هـ]، قياسٌ عِنْدَ بَعْضِهِم[٣٩].

التَّمْيِيزُ: يُفيدُ النَّص على أَحدِ محتملاتِ الجُمْلَةِ أو الاسْم التَّام لرفعِ الإبهام، فالأولُ: نَحْوُ: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾[٤٠]، و(طابَ زيدٌ نفسًا)، و﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾[٤١]، والثّاني: ما يتمّ بالتَّنْوِينِ أو نونِ التثنيةِ أَو الجَمْعِ أو الإضافةِ، نَحْوُ: (رَطْلٌ زَيْتًا)، و(مَنَوانِ سَمْنًا)، و(عِشْرُونَ دِرْهَمًا)، (على التّمرةِ مثْلُها زُبْدًا)، و(مِنْ) هنا مُقَدَّرَة ونَصَبَه لِمُشابَهَةِ الْمَفْعُول في كونِهِ فَضْلَةً.

الحـالُ: بَيانُ هَيْئَةِ الفاعِـلِ أَو الْـمَفْعُول بِهِ، أَوْ [غير]هما[٤٢] متّفقينِ ومُخْتَلفينِ، نَحْوُ: (ضَرَبْتُ زيدًا راكبًا)، و(لَقِيْتُه رَاكِبَيْنِ مُصعدًا ومُنْحدِرًا)، ولا بُدَّ من الْمُخالفةِ بَيْنَها وبينَ صاحبِهـا بالتعريـفِ والتَنْكيرِ؛ لِئَلَّا يُشْـتَبه بالصّفةِ، واختصَّ صاحبُهـا بالتَّعْرِيف؛ لأَنَّهُ مخـبرٌ عَنْهُ واختَصتْ بالتّنكير؛ لأنَّها خَبَرٌ عـن هيئةِ ذي الحالِ، فجاءَتْ عَنْ نَكِرةٍ قُدِّمَتْ، نَحْوُ[٤٣] [الوافر]:

لِعَـزَّةَ مُوحِشـاً طَلَـلٌ قديـمٌ

[عَفـاهُ كُلُّ أَسْـحَمَ مُسْـتَدِيمِ]

ومنهـا **الْمَصْدَرُ**: وهو اسـمُ الحَدثِ الذي أَنبأَ عَنْـهُ الفِعْلُ، ويعملُ عَمَـلَ فِعْلِهِ بغيرِ شَرْطٍ، تقـولُ: أَعجبنـي ضَرْبُ زيدٍ عمرًا، فإنْ أُضيفت إلى أَحدِهمـا بطلَ عَمَلُه، تقولُ: عَجِبْـتُ مِـنْ ضربِ زيدٍ عَمْرًا، و عَجِبْـتُ مِنْ ضَرْبِ اللّصِ الجـلَّادُ، ويُفارِقُ الفِعْلَ في كونِـهِ أصلًا لـهُ، ودالًّا على الحَدَثِ في زَمانٍ مَجْهولٍ، وفي عدمِ تقـدُّمِ معمولِهِ عَلَيهِ وعدمِ

الإضمارِ فيهِ، وفي جوازِ حذفِ[٤٤] فاعلِهِ، نَحْوُ: (عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبٍ زَيْدًا)، ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾[٤٥]، فيجوزُ حذف الْمَفْعُول، نَحْوُ: (عجبتُ من ضربٍ زيدٌ)؛ لأنَّه أَولى، وقَوْلُهُ تَعالَى: ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾[٤٦] بضمِّ العين مِنْ (غُلِبَتْ) وفتح الياء مِنْ (سيَغلبُون) من بابِ إضافتِهِ الى الْمَفْعُول، ولو عكسَت كانَ مِنْ بابِ إضافتِهِ إلى الفاعِلِ، وقُرئ بِهِ شاذًّا[٤٧].

ومنها **اسمُ الفاعلِ**: ويَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ مطلقًا إذا دخلتِ الألفُ واللّامُ، إنْ[٤٨] كانَ بِمَعْنى الحالِ والاستقبالِ للمُشابَهَةِ لَفظًا ومعنىً؛ ولأنَّ الاسمَ أفادَ المُضارعَ الإعرابَ الذي لَهُ بالأَصالةِ، فَاسْتَقْضَى مِنْهُ العَمَل الَّذِي اسْتَحَقَّهُ فِي الأَصْلِ بِخِلَافِ المَاضِي، ويُشْتَرطُ تَقْوِيَتُهُ بِاعْتِمَادِهِ عَلَى خَمْسَةِ أَشْيَاء:

مُبْتَدَأٌ، أَوْ مَوْصُوفٌ، أَوْ ذُو حالٍ، أو حَرْفُ استفهامٍ أو حَرْفُ نَفي، نَحْوُ: (زيدٌ ضاربٌ عمرًا)، و(هذا رجلٌ كاتبٌ غلامُهُ)، و(جاءَ محمَّدٌ راكبًا فرسًا)، و(أقائمٌ أبوكَ؟)، و(ما ذاهبٌ أخوكَ)، وَتجبُ الإِضَافَةُ إِذَا كَانَ لِلمَاضِي، نَحْوُ: (زيدٌ ضاربُ عَمْرٍو أمس)، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْمُفْرَدِ وَالْمُثَنَى وَالمَجْمُوعِ فِيمَا ذَكَرنَا.

ومنها **اسمُ الْمَفْعُول**: ويَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْل المجهولِ نَحْوُ: (مررتُ برجلٍ مضروبٍ غلامُهُ)، كما تقول: (يُضْرَبُ غلامُهُ)، ومِنْهُ ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾[٤٩]، وَأَمْرُهُ كَأَمْرِ اسْمِ الفَاعِلِ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَا.

وَمِنْهَا **الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ**: وَهِيَ تَجِيءُ مِنَ الأَفْعَالِ اللَّازِمَةِ عَلَى أَوْزَانٍ مُخْتَلِفَةٍ بِحَسَبِ السماعِ نَحْوُ: صَعْب، وَشَدِيد، وَحَسَن، وَشُجَاع، وَجَبَان، وَمِن الأَلْوَانِ وَالعُيُوب[٥٠] والحُلِيّ عَلَى (أَفْعَل) قِيَاسًا وَمَعْنَاهَا ثَابِت لِصَاحِبِهَا، فَلَا يُشترَطُ مَعْنَى الحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ وَتَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهَا؛ لِشِبْهِهَا باسْمِ الفَاعِلِ فِي أَنَّهَا تُذكَّرُ وَتُؤَنّثُ وَتُثَنّى وَتُجمَعُ، وَعَمَلُهَا

رَفْـعٌ عَلَى الفَاعِلِيَّةِ، نَحْوُ: (زيدٌ كريمٌ آباؤه)، ونَصْبٌ على التَشـبيهِ بالْـمَفْعُولِ في المَعْرفةِ، نَحْوُ: (زيدٌ حسـنٌ وجهُـهُ)، وعلى التَّمْيِيـزِ في النكِرَةِ، نَحْوُ: (زيدٌ حسـنٌ وجهًا)، وجرٌّ بإضافتِها إلى مَعْمُولِها، نَحْوُ: (زيدٌ حسنُ الوجهِ).

ومنها **كلُّ اسـمٍ أَضفتَهُ إلى اسمٍ آخر**: فإنَّ المُضافَ جارٌ والمُضافَ إليه مجرورٌ بتقدير (الـلّام) أَو(مِـنْ) غالبًا، نَحْوُ (غـلامُ زيدٍ)، و(خاتـمُ فضَّةٍ)، وحُكمِ الإضافةِ سـقوطُ التَّنْوِينِ في المُفْرِدِ والنونِ في المُثنى والمَجموع، ثمَّ المضاف إنْ كانَ صفةً مضافةً إلى معمولها فهـي إضافةٌ معنويّة؛ لأنَّها [تفيد][٥١] في المضاف معنًـى، وهو التعريف إنْ كانَ المضافُ إليهِ مَعْرِفَةً، نَحْوُ:(دارُ زيدٍ)، أَو التَخصيص إنْ كانَ نكرةً، نَحْوُ: (دارُ رجلٍ).

وإنْ كانَ صفـةً مضافـةً إلى معمولِهـا فهـي إضافَـةٌ لفظيّـةٌ؛ لأَنَّ فائدتهـا في اللَّفظ خاصَّةً، وهو سـقوطُ التَّنْوِينِ أَو النون، نَحْوُ: (زيدٌ حسنُ الوجهِ)، وضاربُ[٥٢] عمرٍو، و﴿الْـمُقِيمِـي الصَّـلاةِ﴾[٥٣]، وأَمّا المَعْنَى، فَهو كَما كانَ قبلهـا، ولهذا جازَ: (جاءَني رجلٌ حسـنُ الوجهِ)، وامْتَنَعَ: (جاءَني زيدٌ حسنُ الوجهِ)، ويُشـترَطُ فِي الأُولَى تَجْرِيدُ المُضَافِ مِن التَّعْرِيفِ دُونَ الثّانِية.

ومنها **الاسـمُ التامُّ**، نَحْوُ: (ما في السّـماءِ قَدْرُ راحةٍ سَـحابًا)، و(مِلْؤُهُ عَسَلًا)، وقَدْ عَرَّفْتُهُ في (بابِ التَّمْيِيز).

الفَصْلُ الثّالِث، فِي العَوَامِلِ السماعيّة: وَهِيَ أَسْمَاءٌ، وَأَفْعَالٌ، وَحُرُوفٌ:

النَّـوْعُ الأَوَّلُ: الأَسْـمَاءُ، فَمِنْهَا مَـا يَعْمَلُ فِي الأَسْـمَاءِ، وَمِنْهَا مَا يَعْمَـلُ فِي الأَفْعَالِ، فَالأَوَّلُ قِسْمَانِ:

الأَوَّلُ: أَسْمَاءُ الأَفْعَالِ وَكُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ؛ لِوُقُوعِهَا مَوْقِعَ الفِعْلِ وَمِنْهَا لَازِمٌ، نَحْوُ: (صه)

بِمَعْنى اسْـكُتْ، و(مَهْ) بِمَعْنى اُكْفُفْ، وَ(أفٍ) بِمَعْنى أَتَضَجَّـرُ، وَمِنْهَا مُتَعَدٍّ بِمَعْنى أَتَّهَا تَعْمَلُ فِي مُظْهَرٍ نَصْبًا، أَوْ رَفْعًا.

فَالأَوَّلُ نَحْوُ: (رُوِيدَ زَيْدًا ورُوِيدَك زَيْدًا) ، أَي: أَمْهِلهُ ، وَ بَلْهَ زَيْدًا، أَي: دَعْهُ، وَ(هَا) بِمَعْنى خُذْهُ، وَتلْحِقُهَا هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ مُتَصَرِّفَةٌ بِتَصَرُّفِ المأمور مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا أَوْ مُفْرَدًا أَوْ مَثْنَى أَوْ مَجْمُوعًا، تَقُولُ: هَاءَ هاءما وهاءم ومهاءِ هَاءَ وَ مَا هَاءَ، وَيلْحَقُ بِهَا كَافُ الخِطَابِ، وَيَتَـصَرَّفُ تَصَرُّفَ الهَمْـزَةِ، نَحْوُ: هاكَ، هاكُـما، هاكُم، هاكِ، هاكما، هَاكـنَّ، وَقَدْ يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا، فَتُصرفُ الكَافُ خَاصَّةً، نَحْوُ: (هاكَ) إِلَى آخِرِهِ، و(حَيَّهَلَ) الثَريدَ أَيْ: آتِيهُ، وَهِيَ مركبَّةٌ مِنْ (حَيَّ) وَ(هَلَ) بفتح الهاءِ واللّام، وَمَعْنَاهَا الإِسْرَاعُ وَالتَّعْجِيلُ، وَنُقُول (حيَّلًا) بالتَّنْوِيـنِ، و(حيَّلا) بِدُونِهُ، وَ(هَاتِ) بِمَعْنـى أعطينه قال تعالى: ﴿**هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ**﴾[٥٤]، و(هَلُمَّ زيدًا)، أي قرّبْهُ وأحضره، وبنو تميم يصرفونها بصرفِ الأَفعالِ بحسـبِ المأمورِ، والحجازيـون على لفظٍ واحدٍ[٥٥]، وهـو الأَفصحُ، قالَ تَعالى: ﴿**هَلُمَّ شُـهَدَاءَكُمُ**﴾[٥٦]، فاللَّفـظُ مفردٌ والخطاب لجماعَةٍ، وتجيء لازمة بمعنى أَقبل، نَحْوُ: (هلُّمَ إلينا)، و(دونكَ زيدًا) أي: خُذْهُ، و(عليكَ عَمْرًا) أي: أَلزمه، و(عندك بَكرًا) أي: أَمسكه.

والثّاني نَحْوُ: (هَيْهاتَ ذاكَ) أي: بعد، ويجوزُ فتح التاءِ وكسرُها وضمُّها، و(شـتَّان زيـدٌ وعَمْرٌو) أي: افْتَرَقا وتبايَنَا في الصفاتِ الحميـدةِ والذميمةِ، و(سَرْعان الأمر) أي: سرع و(وشـكان) أَي: وَشَكَ، ومعناهُ سرع، وفتح أَولها أَفصح من الضمِّ والكسرِ، وفي المَثَـلِ: (سَرْعانَ ذا إِهالةً ووَشْـكان ذا خروجًا)[٥٧]، فـ(ذا): فاعلٌ فيهما ونصبَ ما بَعْده على التَّمْيِيزِ أَو الحالِ.

القسـم الثّاني: أسـماءٌ أربعةٌ تَنْصِبَ نكرةً على التَّمْيِيز، الأَوّل: عَشَرةُ، إذا رُكِّبَتْ مع أَحَدٍ إلى تِسْـعَةٍ نَحْوُ: (أَحَدَ عَشَرَ دِرْهَمًا)، واعلَمْ أَنَّ اسْـمَاءَ العَدَدِ مُبْهَمَةٌ؛ لأَنَّكَ لَوْ قُلتَ:

عنـدي خَمْسَـةٌ، أو ثَلاثَةٌ مَثلًا لَمْ يُعلَـم مَقْصُودُك فحينئذٍ لابُدَّ من مُمَيِّـزٍ لتتم الفائدةُ، وهُوَ مَخفـوضٌ، ومَنْصُـوبٌ، فمُمَيِّزُ الثَلاثَـة إلى العَشْرَة مجموعٌ مخفوضٌ، نَحْـوُ: ثَلاثَةُ رجالٍ، خمسـةُ أثـوابٍ، ومُميّز أَحَدَ عَشَرَ إلى تِسْـعَةَ وتِسْـعين مُفْـردٌ مَنْصُوبٌ، ومُمَيِّـز مِئة وأَلْف وتثنيتهـا، وجَمْعُ المئـة مفردٌ مخفوضٌ، وتلحق علامة التأنيـث في الثلاثة إلى العشرة دون المؤنث، نَحْوُ: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾[٥٨]، وواحدٌ واثنان على القياس.

الثّاني والثّالِث: كَمْ وكَذَا، وهما كنايتانِ عن عددٍ مبهمٍ، فوجوب[٥٩] المميّز آكد، أمّا (كَـمْ) فإنْ كانَتْ اسـتفهاميّة فمُمَيّزها منصوبٌ مفردٌ لا غـيرَ، نَحْوُ: (كم رجلًا عندك؟ وكم غلامًا؟)، وإنْ كانت خبريّة أَضفتها إلى مُمَيّزها مُفْردًا أو مُثنى أو مَجْمُوعًا، نَحْوُ: (كم رجـلٍ ضربتُ)، و(كم غُلامَين ملكتُ)، و(كم رجـالٍ لقيتُ)، إلّا أنْ يُفْصَل بَينهَا وَبَين مُمَيّزهـا فتُنصَـب، تقولُ: (كَمْ في الدارِ رجلًا)، ويجوز حـذفُ المُمَيّز، نَحْوُ: (كم مالك)، أي: (كَمْ درهمًا)، و(كَمْ سرتُ)، أي: (كَمْ فرسخٍ).

وأمَّـا (كَذَا) فهي مُرَكَبَةٌ مِنْ كافِ التشـبيه واسـم الإشـارةِ، وهي عبـارةٌ عن عددٍ مجهولٍ يُميّزُ بنكرةٍ منصوبةٍ تُبينُ جنسَهُ لا مقدارَهُ، نَحْوُ:عندي كَذَا كَذَا دِرْهَمًا.

الرَّابـعُ: (كأيّنْ) وهو بِمَعْنى (كَمْ) إلّا أنَّها بِمَعْنى الخبريَّـة أكثر، نَحْوُ: (كأيّنْ غلامٍ ملكتُ)، وبِمَعْنى الِاسْـتِفْهَام أقل نَحْوُ: (بكأين درهمًا اشـتريتُه؟)، وأكثر اسـتعمالها مع (مِنْ) وعكسها (كم)، قال تعالى: ﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَ﴾[٦٠].

الأسـماءُ العامِلةُ في الأفعالِ تسـعةٌ: (مَنْ وَمَا وأنّى ومتـى وأيَّ وأين ومهما وحيث مـا وإذا ما)، فهذهِ الأسـماءُ تدخـلُ على فِعْلينِ، وتُصـيِّرُ مضمونَ الأوَّلِ سـببًا لمضمونِ الثّـانِي، وإنْ لَمْ يَكُنْ كذلكَ في نفسِ الأمرِ ويُسـميان شرطًا وجـزاءً، ويُجزمُ المضارعُ على معنـى (إنْ) نَحْـوُ: (مَـنْ يُكرمْني أكرمْه)، ويمتنـعُ اتِّصال (ما) بالثلاثـة الأُول، ويجوز

بالثلاثة الوسط، نَحْوُ ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾[٦١]، ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾[٦٢]، وقال الشاعر[٦٣] [الوافر]:

مَتَى مَا نَلْتَقِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ
رَوَانِفُ أَلْيَتِيكَ وَتُسْتَطَارا

ويجبُ في الثلاثةِ الأَخيرةِ.

النوع الثّاني: الأَفعالُ، وأكثرُ عَمَلِها في الجُمَلِ.

الأَفعالُ الناقِصَةُ[٦٤]: وهي (كَانَ، وصَارَ، وأَصْبَحَ، وأَمْسَى، وأَضْحَى، وظَلَّ، وبَاتَ، وآضَ، وعَادَ، وغَدَا، ورَاحَ، ومَا زَالَ، ومَا بَرِحَ، ومَا فَتِئَ، ومَا أَنْفَكَّ، ومَا دَامَ، ولَيْسَ) وما تصَّرفَ منهنَّ، ونقصانها؛ لأنَّ سائرَ الأَفعالِ تحصلُ فائِدَة الكلامِ مَعَها بذكرِ الفاعلِ، ويجيء المنصوب لكمالِ الفائدةِ وهنا لتحصيلِها.

وهذه الأَفعالُ تدخلُ على المبتدأ والخبرِ فترفعُ المبتدأَ؛ لأنَّها مسندةٌ إليهِ في اللَّفظِ، وتنصبُ الخبرَ؛ لوقوعِهِ بَعْدَ المرفوعِ، فأشبه المَفْعُول، ويُسمى المرفوعُ اسمُها والمنصوبُ خبرُها، فـ(كانَ) قَدْ تكونُ ناقِصَةً، نَحْوُ: ﴿كَانَ اللهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾[٦٥]، وكانَ زيدٌ قائمًا.

وتامةً بمعنى ثبت[٦٦]، نَحْوُ: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾[٦٧]، وقال الشاعر[٦٨] [الوافر]:

إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَدْفِئُونِي
[فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ]

وبمعنى (صارَ)، نَحْوُ قَوْلِه[٦٩] [الطويل]:

[بِتَيْهَاءَ قَفْرٍ وَالْمَطِيّ كَأَنَّهَا
قطا الحَزْنِ] قَدْ كَانَتْ فِرَاخًا بُيُوضُهَا

وقد يكون اسمها ضميرَ الشأْنِ، فيقعُ ما بعدَهَا من الجُمَلِ خبرًا، نَحْوُ قولِه[٧٠] [الطويل]:

إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ [شَامِتٌ

وآخَرُ مُثْنٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ]

أي: كانَ الشأنُ والحديثُ: الناسُ صنفانِ، وقد تكونُ زَائِدَةً، نَحْوُ قَوْلِه[٧١] [الوافر]:

[جِيادُ بَنِيْ أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى

عَلَى كَانَ الْمُسَوَّمَةِ العَرابِ

ويجوزُ تقديمُ الخبرِ عَلَى الاسمِ في الجميعِ.

أَفعالُ المُقاربةِ، هي: (عَسَى، وكادَ، وأَوْشَكَ، وجَعَلَ، وطَفِقَ، وكَرَبَ، وأَخَذَ)، وسُمِّيتْ بذلك؛ لأنَّ معناها مقارَبة حدوث الفِعْلِ، فـ(عَسَى) قد تكونُ بمنزلةِ قاربَ، فيكون لها مرفوعٌ ومنصوبٌ، ويُشترطُ في منصوبِها أنْ يكونَ فِعْلًا مضارعًا؛ لقبولِهِ الرّجاءَ دونَ الاسم والماضي، والتزموا (أنْ)؛ ليتمحض للاستقبالِ؛ وليصيرَ في تأْويلِ الاسْمِ نَحْوُ: عَسَى زيدٌ أنْ يخرجَ، أي: قاربَ زيدٌ الخروجَ، ومِنْهُ: ﴿فَعَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾[٧٢]، وقد تكون بمنزلة (قرب) فيكتفى بالمرفوعِ، إلّا أنَّه (أنْ) مع الفِعْل [في تأويلِ المصدر] لما تقدم، نَحْوُ: (عَسَى أنْ يخرجَ زيدٌ) أي: قرب خروجه، ومِنْهُ: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾[٧٣].

و(كَادَ) تفارقُ (عَسَى) معنىً ولفظًا، أمّا الأَول: فلإنّ (عَسَى) لمقاربةِ الفِعْلِ على سبيلِ الرَّجاءِ في الاسْتِقْبَال، و(كَادَ) لمُقارَبَتِهِ على سَبِيلِ الحُصولِ في الحالِ، ومِنْ ثَمَّ جازَ (عَسَى الله أنْ يدخلَني الجنَّة)، وامتنع (كادَ يَدْخُلني اللهُ الجَنَّة)، وأمّا الثّاني؛ فلأنَّ (عَسَى) لا يُستعمل إلّا مع (أنْ) (٧٤) في الأَكثرِ، و (كَادَ) لا يَجُوزُ استعمالُها مع (أنْ) إلّا شاذًا[٧٥]،

إلّا أنَّ معنى (كَادَ) يأباها، فالتزم بعده ما يدلُ بصيغتِهِ على الحَالِ. و(أَوْشَكَ) تُسْتَعْمَلُ مِثْلَ (عَسَى)، و(كَادَ) تقولُ: أَوْشَكَ زيدٌ يَخْرُجُ، والبواقي تُسْتَعْمَلُ مثلَ: (كَادَ) نَحْوُ: (جعلَ يقول) و(كَرَبَ يفعل) وَ﴿طَفِقَا يَخْصِفَانِ﴾(٧٦).

أَفْعالُ القُلوبِ، وهي: (ظَنَنْتُ)، و(حَسِبْتُ)، و(خِلْتُ)، و(زَعَمْتُ)، و(عَلِمْتُ)، و(رَأَيْتُ)، و(وَجَدْتُ)، تدخلُ على المُبْتَدأ والخَبَرِ فَتَنْصُبُهما معًا، إنْ كانَتْ لبيانِ كيفيَّة حصولِهِ نسبة في الذّهن منْ شكٍ أَو يقينٍ، نَحْوُ: ظَنَنْتُ زيدًا عالمًا، وعَلِمْتُ أَخاكَ منطلقًا، وإنْ كان معناها غير ذلك، كـ(ظَنَنْتُ) بمعنى التُّهْمَة، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾(٧٧)، أي بِمُتَهَم، و(زَعَمْتُ) بمعنى (القَوْل)، كقَوْلِهِ تَعَالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾(٧٨)، و(عَلِمْتُ) بمعنى معرفة الذات خاصَّةً لا معرفتها في الذهن على صفةٍ، و(رَأَيْتُ) بمعنى رؤيةُ البصرِ، فـ(وَجَدْتُ) بمعنى وجدانُ الذاتِ لا وجدانُها في الذهن على صفةٍ، فحينئذٍ لا يقتضي إلّا مفعولًا واحدًا، ولا يقتصرُ على أحدٍ مفعوليها، بخلاف باب (أعطيتُ)، ويتساوى الإعمال والإلغاء إذا توسطت الْمَفْعُولين نَحْوُ: زيدًا ظَنَنْتُ منطلقًا، وزيدًا ظَنَنْتُ منطلقٌ، والإلغاء إنْ تأَخَّرت، نَحْوُ: زيدٌ منطلقٌ ظَنَنْتُ، ويجوز تعليقها بدخول حرف الابتداء أو الاستفهام أو النفي؛ لتضمُّن الجملة ما له صدور الكلام نَحْوُ: ظننتُ لزيدٌ قائمٌ، وعلمتُ أَزيدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو، وحَسبتُ ما زيدٌ قائِمٌ.

أفعالُ المدْحِ والذَّمِّ: وهي (نِعْمَ، وبِئْسَ، وسَاءَ)، وهذه الأَفعال(٧٩) تفتقر مع الفاعل إلى مخصوص بالمدح أو الذمِّ مطابق للفاعل، فإنْ كان الفاعل مظهرًا وَجَبَ أنْ يكونَ معرَّفًا بـ(لام الجنس) أو مضافًا إليه، نَحْوُ: نِعْمَ الرجلُ زيدٌ، ونِعْمَ غلامُ الرّجُلِ زيدٌ، وإنْ كانَ مُضْمَرًا وجبَ أنْ يميّز بنكرةٍ منصوبةٍ أو بـ(ما)، نَحْوُ: (نِعْمَ رجلًا زيدٌ)، و﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾(٨٠)، وكذا (بِئْسَ)، و(سَاءَ).

ومنهـا (حَبَّذَا) وفاعلـهُ (ذا)، وهو مبهمٌ مثل الضمير في (نِعْـمَ)، فلهذا فُسِّر بنكرةٍ منصوبةٍ مطابقةٍ للمخصوصِ، نَحْوُ: (حَبَّذَا رَجُلًا زَيدٌ)، وقد يحذف نَحْوُ: (حَبَّذَا زَيدٌ)، بخلافِ (نِعْمَ) نَحْوُ: (حَبَّذَا هندٌ والزيَدانِ والزيدونَ).

ومِـنْ أَصنـافِ الفِعْـلِ (فِعلا التَعجُـبِ)، وهما (مـا أَفْعَلَـهُ)، و(أَفعِلْ بـهِ)، نَحْوُ: (ما أَحْسَنَ زيدًا!)، و(أحسِنْ بزيدٍ!)، ولا يتصرفان، ثمَّ لا يُبنيانِ إلّا مِنْ ثلاثيّ مجرَّدٍ ليس بلونٍ ولا عيبٍ.

النّـوع الثّالِث: الحُروفُ، وهي إمّا عاملةٌ في الأسـماءِ، أَو في الأَفعالِ، فالأوَّل مِنْهُ ما يَعْمَلُ في المُفْرَدِ، ومِنْهُ ما يَعْمَلُ في الجُمَلِ، والعامِل في المُفْرَدِ جارٌ وناصِبٌ.

حـروف الجَرِّ: (مِنْ، وإِلَى، وحَتَّى، وفِي، وَالبَاء، اللَّامُ، و رُبَّ، وَاوهَا، وباء القسـمِ وواوُه وتاؤُه، وعَنْ، وعَلَى، والكاف، ومُذْ، مُنْذُ، وحَاشَا، وعَدَا، وخَلاَ).

فـ(مِـنْ) ابتـداءُ الغايـةِ في المـكانِ، نَحْـوُ: (سِرْتُ من البـصرةِ)، و للتَّبْيِـينِ، نَحْوُ: ﴿**فَاجْتَنِبُـوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ**﴾[٨١]، وللتَّبْعِيضِ نَحْوُ: (أخذتُ من الدَّراهم)، وزائدةٌ في غـيرِ المُوجَب نَحْوُ: (مَا جَاءَنِي مِـنْ أَحدٍ)، و(إلى) لانتهاءِ الغايـةِ نَحْوُ:(إلى الكوفةِ)، وبمعنـى (مع) نَحْوُ ﴿**وَلَا تَأْكُلُـوا أَمْوَالَـهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ**﴾[٨٢]، و(حتى) مثلها إنْ لم تكنْ للعطـف، ولا للابتـداء، بـشرطِ أنْ يكونَ بعدها إمّا آخـر جزء ممّا قبلهـا، أو ملاقيًا له، نَحْوُ: أكلتُ السـمكةَ حتَّى رأسِـها، و﴿**حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ**﴾[٨٣]، و(في) للظرفية، نَحْوُ: زيدٌ في الدار، وقلَّ مجيؤها[٨٤] بمعنى (على) نَحْوُ: ﴿**وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ**﴾[٨٥]، أي عليهـا، و(البـاء) للإلصـاق نَحْوُ: (بـه داء)، وَلِلاِسْـتِعَانَةِ نَحْـوُ: (كَتَبْـتُ بِالقَلَمِ)، وَلِلمُصَاحَبَـةِ، نَحْـوُ: (اِشْـتَرَيْتُ الفَـرَسَ بلجامها)، وَلِلمُقَابَلَـةِ، نَحْوُ: (اِشْـتَرَيْتُ هَذَا بِهَذَا)، ولتعدية الفِعْلِ نَحْوُ: (ذَهَبْتُ بِهِ)، وللظَّرفية نَحْوُ: (أَقَمْتُ بِمَكَّةَ)، وَزَائِدَةٌ فِي الخَبَر

المَنْفِـيّ بِـ(لَيْـسَ) أَو (مَا)، وَفِي الِاسْـتِفْهَامِ، نَحْوُ: (لَيْسَ زيدٌ بقائـمٍ)، و(مَا زيدٌ بقاعدٍ)، و(هل زيدٌ بقائمٍ؟)، وفي غير ذلك سـماعًا نَحْـوُ: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[٨٦]، ﴿كَفَى بِاللهِ﴾[٨٧].

و(الـلّام) للاختصـاصِ، نَحْوُ: (الجُلُّ للفـرس)، وللملك [نَحْـوُ]: (المالُ لزيدٍ)، وزائدة نَحْوُ: (شَركْتُ له)، و(رُبَّ) للتقليل يختصُ بنكرةٍ موصوفةٍ؛ ليتمَّ الفائدةَ، نَحْوُ: (رُبَّ رَجُلٍ رأيتُ)، و(واوها) كذلك نَحْوُ[٨٨] [الرجز]:

وبـلـدَةٍ لـيـسَ بهـا أنِـيـسُ [إلَّا اليَـعـافِـيرُ وإلَّا العِـيسُ]

و(بـاءُ) القَسَـمِ تَدْخُـلُ على المُظْهَـرِ مُطْلقًا، والمُضْمَـرِ، نَحْوُ: (باللهِ وبـهِ لأفعلنَّ)، و(الـواو) يخْتَـصُّ بالظاهـرِ مطلقًـا، و(التاءُ) بِاسْـمِ الله تَعَـالَى، نَحْوُ: (تـاللهِ)، و(عن) للمُجاوزةِ، نَحْوُ: (رميتُ عن القوسِ)، و(على) للاسـتعلاء، نَحْوُ: (زيدٌ على السطح)، و(الكاف) للتشـبيه، نَحْوُ: (زيدٌ كالأسـد)، وزائـدة، نَحْوُ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِـهِ شَيْءٌ﴾[٨٩]، و(مُـذْ ومُنْذُ) للابتداءِ أو الغاية في الزَّمانِ الماضيّ، نَحْـوُ: (ما رأيتُه مذ يومِ الجمعة) أي: زمانًـا مبدأه يوم الجمعـة، وبِمَعْنى (في) في الحاضر، نَحْوُ: (ما رأيتِه مذ شـهرنا)، و(منذ يومنا)، و(حاشا) للتنزيه، وشذَّ النَّصبُ بها، كما شذَّ الجرُّ بـ(عدا وخلا).

حُرُوفُ الِاسْـتِثْنَاءِ: وهـو (إلَّا)، ويتحتَّمُ النَّصبُ بـ(إلَّا) إذا كان ما قبلها موجبًا، نَحْوُ: (قامَ القومُ إلَّا زيدًا) أَو تقدَّم المستثنى، نَحْوُ قوله[٩٠] [الطويل]:

وَمَـا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَـدَ شِـيْعَةٌ

وَمَـا لِي إِلاَّ مَذْهَـبَ الحَـقِّ مَذْهَـبُ

أو كانَ الاسـتثناءُ مُنْقَطِعًـا، نَحْوُ: (ما بالدارِ أَحدٌ إلَّا حمـارًا)، وإنْ كانَ موجبًا[٩١]، وذكـرتَ المُسـتثنى مِنْهُ جازَ النَّصـبُ والإبدالُ نَحْوُ: ﴿مَـا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيـلًا مِنْهُمْ﴾[٩٢]، أو إلَّا قليـلٌ، وإنْ لَمْ تَذكـره أَعْرَبْتَ ما بَعْدَ (إلَّا) عَلى حَسَـبِ مقتضى الذي قبلها، نَحْوُ:

(مـا ضُرِبَ إلَّا عمرٌ)، و(ما ضَربتُ إلَّا زيدًا)، و(ما مررتُ إلَّا بخالدٍ)، و(ما صُمْتُ إلَّا يومَ الجمعةِ).

وَأُلْحِقُوا بِالأَسْمَاءِ أَفْعَالًا وَحَرْفًا لِمُخَالَفَةِ مَا بَعْدَهَا لِمَا قَبْلَهَا.

فَالأَسْمَاءُ (غَيْرُ وَسِوَى وَسَوَاءٌ) وَمَا بَعْدَهَا مَجْرُورٌ بِالإِضَافَةِ، وَإِعْرَاب (غَيْرُ) كَإِعْرَابِ مَا بَعْدَ (إِلَّا) فِي وُجُوهِهِ، وَالأَفْعَالُ (لَيْسَ، وَلَا يَكُونُ، وَمَا خَلَا، وَمَا عَدَا، وَخَلَا، وَعَدَا) وَمَا بَعْدَهَا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّة، وَالحَرْفُ (حَاشَا) وَقَدْ تَقَدَّم.

حُرُوفُ النِّدَاءِ: (يَا، وَأَيا، وَهَيا، وَأَيّ، وَالهَمْزَةُ)، فَهَذِهِ الحُرُوفُ تَنْصِبُ بِهَا الْمُضَافَ، وَالْمُشَبَّهَ بِهِ والنكِرَةَ، نَحْوُ: (يَا عَبْدَ الله)، وَ(يَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ)، وَ(يَا رَجُلًا)، وَتَوَابِعُهَا مَنْصُوبَةٌ أَيْضًا، وَيُبْنِي بَعْدَهَا الْمُفْرَدَ الْمَعْرِفَةَ عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ، نَحْوُ: (يَا زَيْدُ، وَيَا زَيْدَان، وَيَا زَيْدُون)، ويخفض بـ(لام) الإِسْتِغَاثَةِ، نَحْوُ: (يَا لله لِلْمُسْلِمِينَ)، وَإِذَا عَطَفَتَ عَلَى الْمَبْنِيِّ مَا فِيه الأَلْف واللّام جَازَ الرَّفْعُ والنَّصبُ، نَحْوُ: ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ﴾[٩٣] والطيرُ، وَكَذَا الصّفَة ، نَحْوُ: (يَا زَيْدُ الطَّوِيلُ)، وَكَذَا التَّأْكِيد، وَعَطْفَ البَيَانِ ، نَحْوُ: (يَا تِيمَ أَجْمَعُونَ وَأَجْمَعِينَ، يَا غُلَامَ بِشْرٌ وَبِشْرًا).

وَإِذَا نُودي الْمُعَرَّفُ باللَّام، تُوصَلُ بِـ(أَيّ)، وَحَرف التَّنْبِيه أَوْ (ذَا)، أَوْ بِالجَمِيعِ نَحْوُ: (يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَيَا أيّهذا الرَّجُلُ)، فَيَصِيرُ الْمُعَرَّف بـ(اللَّام) صِفَةً، وَمَا قَبْلَهُ الْمُنَادَى، وَجَازَ يـا اللهُ خَاصَّةً، وَإِذَا وَصْفَت العَلَمَ بِـ(ابن) مُضَافٍ إِلَى عَلَمٍ جَازَ ضَمّهُ وَفتحهُ، نَحْوُ: (يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو)، بِخِلَافِ (يَا زَيْدُ ابْنَ أَخِينَا) وَيَجُوزُ حَذْفُ حَرفِ النِّدَاء، نَحْوُ: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ﴾[٩٤].

تَرْخِيمُ الْمُنَادَى: حَذْفُ آخر الاسم المضموم تَحْقِيقًا بِشَرْطِ الزِّيَادَةِ على ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ أَوْ كون الثّالِث تاءَ التأنيثِ، تقولُ فِي: يا مَالك، يا مَالِ، وَ فِي (يا ثُبَةُ، يا ثُبَ)[٩٥]،

وَمَا فِي آخره زيادتانِ تحذفُهُما، تَقُولُ: (يا مَرْوانُ ويا أَسْمَاءُ: يا مَروَ، ويا اسْمَ) بعد الترخيم إنْ شِئْتَ جعلته اسمًا برأسِهِ، فتقول: (يا مالُ) بالضَّمِ، وإنْ شِئْتَ راعيتَ المَحْذوفَ، فتكسِر.

الحُرُوفُ العَامِلَةُ فِي الجُمَلِ: مِنْهَا مَا تنصِبُ ثُمَّ تَرْفَعُ، وَمِنْهَا بِالعَكْسِ:

فَالأَوَّلُ: الحُرُوفُ المُشَبَّهَةُ بِالفِعْلِ، وَهِيَ: (إِنَّ، وأَنَّ، وكَأَنَّ، و[لَكِنَّ][٩٦]، ولَيْتَ، ولَعَلَّ) تَدْخُلُ عَلَى المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ؛ فَتَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَيصير اسْمَها، وَتَرْفَعُ الخَبَرَ وَيصيرُ خَبَرَهَا؛ لِيُفِيدَ فِي النِّسْبَةِ تَأْكِيدًا، أَوْ تَشْبِيهًا، أَوْ اسْتِدْرَاكًا، أَوْ تَمَنِّيًا، أَوْ ترجيًا، مَعَ بَقَاءِ النِّسْبَةِ.

(أَنَّ) مَفْتُوحَةُ الهَمْزَةُ، فَإِنَّهَا تَعْدَمُ النِّسْبَةَ، وَتَصِيرُ مَعَ جُمْلَتِهَا فِي حُكْمِ المُفْرَدِ؛ فَلِذَلِكَ يَجِبُ فَتْحهَا إِذَا كَانَتْ الجملةُ فَاعِلَةً، أَوْ مَفْعُولَةً، أَوْ مُضَافًا إِلَيْهَا، أَوْ مجرورةً، أو مبتدأةً (بلغنيّ أنَّ زيدًا قائمٌ)، و(أَحْسَسْتُ أَنَّكَ عَالِمٌ)، و(فَعَلْتُهُ كَرَاهِيَةَ أَنَّكَ قَائِمٌ)، و(عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ صَادِقٌ)، و(عِنْدَي أَنَّكَ صَائِمٌ)، وَكَذَا بعد (لَوْ و لَوْلَا).

ويجبُ كسرها في مظنةِ الجُمَلِ كالابتداءِ بها، نَحْوُ: (إِنَّ زيدًا منطلقٌ)، وبعدَ القولِ نَحْوُ (قيل إِنَّ زيدًا عالمٌ)، وبَعْدَ الموصولِ كقوله تعالى: ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾[٩٧]، وعندَ دخولِ اللّام في خبرِها، كقولهِ تعالى: ﴿وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾[٩٨]، ومن ثَمَّ جازَ العَطْفُ على اسمِ المَكْسورةِ رفعًا ونصبًا دون المَفْتُوحَةِ إِنْ (٩٩) تقدَّم الخبرُ على المعطوفِ، نَحْوُ: (إِنَّ زيدًا قائمٌ وعَمْرٌو وعَمْرًا).

(كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ، نَحْوُ: (كأنَّ أباكَ الأسدُ)، (لَكِنَّ) لِلاسْتِدْرَاكِ، فَيَجِبُ مُغَايَرَةُ مَا قَبْلَهَا لِمَا بَعْدَهَا، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ لَكِنَّ عَمْرًا لَمْ يَجِيءْ) وبالعكس.

(لَيْتَ) لِلتَّمَنِّي، نَحْوُ[١٠٠] [الوافر]:

أَلا لَيْـتَ الشَّـبابَ يَعُـودُ يَومًـا

[فأُخْـبِرُهُ بِـما فَعَـلَ المَشِـيْبُ]

(لَعلَّ) للترجي، نَحْوُ:(لعلَّ أخاكَ منطلِقٌ)، ومن لغاتِها (عَلَّ وعَنَّ)[١٠١].

حَرْفُ (لا) التي لنفي الجنس، وهي مناقضة لـ(أنَّ)، فلهذا عملتْ عَملَهَا كما حملوا النَظِيرَ على النَظِيرِ، ولها ثلاثةُ مواقع:

الأوَّل: أنْ تَدْخُـلَ عـلى نكرة مضافةٍ أو مُشَـبَهةٍ بهـا فتنصبها وتَرْفَعُ الخَـبَرَ، نَحْوُ: (لَا غُلَامَ رَجُلٍ ظَرِيفٌ فيها)، و (لا مضاربًا زيدًا في الدار).

الثّـاني: أَنْ تَدْخُلَ عَلَى نكرةٍ مُفْرَدَةٍ تُبْنَى مَعَهَا عَـلَى مَا تَنْصِبُ بِهِ، نَحْوُ: (لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ)، وَ(لَا غُلَامَيْنِ لَكَ)، فَإِنْ كُرِّرَت (لَا) مَعَ نكرةٍ مُفْرَدَةٍ أَيْضًا، نَحْوُ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ) جَـاز فَتْحُهمَا وَرَفعُهمَا، وَفَتْح الأوَّل وَنَصْب الثّانِي، وَإِنْ فَصَلَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اِسْـمِهَا وَجَبَ الرَّفْـعِ وَالتَّكْرِيرِ، نَحْوُ: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَـا يُنْزَفُونَ﴾[١٠٢]، وَإِذَا وَصَفْتَ المبنيَّ بِمُفْـرَدٍ أَوْ يليه، جَازَ فِيهُ البِنَاءُ وَالإِعْرَابُ رَفْعًـا وَنَصْبًا، نَحْوُ: (لَا رَجُلَ ظَرِيفَ)، وَيَجُوزُ فِي المعطوف الرَّفع والنَّصبُ مِثْلُ: (لا أبَ وأبناءَ)، وَنَحْوُ[١٠٣] [الكامل]:

[هَـذَا لَعَمْرُكُـمُ الصَّغَـارُ بِعَيْنِـهِ]

لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاك وَلَا أبُ

الثّالِـث: أنْ تدخلَ عـلى المعرفةِ، فيجب الرَّفـعُ والتكريرُ، نَحْـوُ: (لا زيدٌ في الدَّار ولا عَمْرو).

الثّـاني: (مـا) و(لا) المشـبهتان[١٠٤] بـ(ليس) في لغَـةِ أَهلِ الحِجاز، نَحْـوُ: ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾[١٠٥]، وتدخل على النكرة خاصَّة، نَحْوُ: (لا رَجُلٌ أَفضلَ منكَ)[١٠٦].

الحُـرُوفُ العَامِلَةُ فِي الأَفْعَالِ، وَهِيَ قِسْـمَانِ: الحُرُوفُ الناصبـةُ لِلفِعْلِ، وَهِيَ: (أَنْ،

وَلَنْ، وَكَـيْ، وَإِذَنْ)، نَحْوُ: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾[١٠٧]، وَ(لَنْ) لِتَأْكِيدِ النَّفْي، نَحْوُ: (لَـنْ أَبْرَحَ)، وَ(كَـي) لِلتَّعْلِيلِ، نَحْوُ: (جِئتُك كَـيْ تُعْطِيَنِي)، وَ(إِذَنْ) جَـزَاءٌ وَجَوَابٌ، وَيُشْـتَرَطُ أَنْ يُـرَاد بِالفِعْـلِ الاسْـتِقْبَال، وَأَنْ لَا يَتَوَسَّـطَ جزأي كَلَام، وَمِـنْ جَاز (إِذَنْ تَدْخُلَ الجَنَّةَ) فِي جَوَابِ: أَسْـلَمْتُ، وَامْتَنع (إِذَنْ أَظُنُّك كَاذِبًا) لِمَنْ يُحَدِّثُكَ لِإِرَادَةِ الحَالِ، وَجَـازَ (إِذَنْ أُكرِمَكَ) فِي جَوَابِ: آتِيكَ، وَامْتَنَعَ (أَنَا إِذَنْ أكرمك)؛ لِاعْتِمَادِ مَا بعدها عَلَى مَا قَبْلَهَا.

فَصْلٌ [نصب الفِعْلِ بـ(أنْ) مضمرة]

ينتصـبُ الفِعْلُ بـ(أنْ) مُضْمَرَةً بَعْدَ (حَتَّـى، وَلَام كَيْ، وَلَام الجُحُود، وأَوْ، والْفَاء، والْوَاو)، نَحْوُ: أسـلمتُ حَتَّى أدخلَ الجنةَ، وأسـيرُ حَتَّى تغيبَ الشـمسُ، بِمَعْنى (كَيْ وإلى)، و(جئتُـك لِتُكْرِمَنِي)، و﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[١٠٨]، و(أَلْزِمَنَّكَ أَوْ[١٠٩] تُعْطِيَنِي حَقِّي) بِمَعْنى إلى أنْ[١١٠].

وللفاء شرطان: أنْ يكونَ مضمونُ ما قبلها سببًا للفعلِ الذي بَعْدَها، وأنْ يكونَ في جـوابِ الأمرِ، أَو النَّهْي، أَوْ النَّفْي، أَوْ الاسْـتِفْهَام، أَوْ التَّمَنِّي، أَوْ العَرْض، نَحْوُ: (آتينا فَنُكْرِمَكَ)، ﴿لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ﴾[١١١]، ﴿وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ﴾[١١٢]، ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾[١١٣] ﴿يَالَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ﴾[١١٤]، و(ألا تزورنا فتصيبَ خيرًا)، ومِنْهُ: ﴿لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ﴾[١١٥].

وللواو شَرْطَانِ جميعهُ حُكْمُ مَا قبلها مَعَ حكم مَا بَعْدَهَا فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ، وَأَنْ يَكُونَ قَبْلَهَـا الأَشْـيَاءُ المَذْكُورَة، نَحْوُ: أَكْرِمْنِـي وَأُكْرِمَك، وَلَا تَأْكُلْ السَّـمَكَ وَتَشْرَبَ اللَّبَنَ، وَلَا أُخدِمك وَتَجْفُونِي، وَهَلْ تَأْتِينِي وَأُكْرِمك؟، وَلَيْتَ لِي مَالًا وَأُنْفِقَهُ، وَأَلَّا تَنزِلْ وَتُصِيبَ خَيْرًا.

الحُرُوفُ الجَازِمَةُ لِلفِعْـلِ، وَهِيَ:(لَـمْ، وَلَـمَّا، ولامُ الأَمْرِ، وَ(لا) فِي النَّهْيِ، وَ(إِنْ)).

فـ(لَمْ) لِنَفْيِ الفِعْلِ، وَقَلْبِهِ إِلَى المَاضِي، نَحْوُ: (لَمْ يَضْرِبْ)، وَكَذَا (لَـمَّا) وَتَخْتَصُّ بِامْتِدَادِ نَفْيِ الفِعْلِ إِلَى وَقْتِ التَّلَفُّظِ بِهَا، نَحْوُ: (نَدِمَ زَيْدٌ وَلَـمَّا يَنْفَعْهُ النَّدَمُ).

و (الـلَّام) لِطَلَبِ الفِعْلِ مِـنْ الفَاعِلِ الغَائِبِ، نَحْوُ: (لِيَضْرِبْ زَيْـدٌ) وَمِنْ المُتَكَلِّمِ، نَحْـوُ: (لِأَضْرِبْ أَنَا)، وَمِنْ المَفْعُولِ المَجْهُـول مُتَكَلِّمًا وَمُخَاطَبًا وَغَائِبًا نَحْوُ: (لأُضْرَبْ أَنَا وَلتَضْرِبْ أَنْت، وَلِيُضْرَبْ زَيْدٌ).

وَ(لَا) لِطَلَبِ التّرك مِنْ الحَاضِرِ وَالغَائِبِ مَعْلُومًا وَمَجْهُولًا.

وَ(إِنْ) يَقْتَضِي فِعْلَيْنِ، الأَوَّلُ شَرْطٌ، وَالثّانِي جَزَاءٌ، وَيَجِبُ جَزْمُهُمَا إِنْ كَانَا مُضَارِعَيْنِ، أَوْ الأَوَّلُ نَحْـوُ: (إِنْ تَـضْرِبْ أَضْرِبْ وَإِنْ تَضْرِبْنِي شَـكَرْتُكَ)، وَإِنْ كَانَ الثّانِي، فَالأَكْثَرُ الجَزْمُ نَحْوُ: (إِنْ أَكْرَمْتَنِي أَشْكُرْكَ).

فَصلٌ [جزم الفعل بـ(إنْ) مضمرةً]

وَقَـدْ يُجْزَمُ الفِعْـلُ بِـ(إِنْ) مُضْمَرَةً بَعْدَ الأُمُورِ السِّـتَّةِ[١١٦] عِنْدَ النَّفْيِ بِشَرْطِ السَّـبَبِيَّة نَحْوُ: (زرْنا نُكْرِمكَ، وَلَا تَكفُرْ تَدْخُلْ الجَنَّة، وَأَيْنَ بَيْتُكَ أَزُرْكَ، لَيْتَ لِي مَالًا أَتَصَدَّقْ بِهِ، وَأَلَا مَاءٌ نَشْرَبْهُ)، فَهَذِهِ جُمَلُ الحُرُوفِ العَوَامِلِ وَغَيْرِهَا وُضِعَ لِإِفَادَةِ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ لَا غَيْر.

مِنْهَـا **حُرُوفُ العَطـفِ**، وَهِيَ:(الواوُ، والفاءُ، وَثُمَّ، وَحَتَّـى، وَأَوْ، وَإِمّا، وَأَمْ، وَلَا، وَبَـلْ، وَلَكِـن) وَجَمِيعُهَا يُفِيدُ الجَمْـعَ فِي الإِعْـرَابِ ، وَ(الْوَاو) لمطلق الجَمْـعِ فِي الحُكْمِ، و(الفاءُ) لَهُ مَعَ تَرْتِيبٍ وَتَعْقِيبٍ، وَ(ثُمَّ) كَذَلِك لَكِن بِمُهْلَةٍ، وَ(حَتَّى) لِتَرْتِيبِ جُزْءِ المتبوع عَلَيْـهِ أَفْضَـلَ كَانَ أَوْ أَدْوَنَ ، نَحْوُ: مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الأَنْبِيَاءُ، وَقَدِمَ الحاجُ حَتَّى المُشَـاةُ، وَأَوْ، وَإِمّا، وَأَمْ لِتَعَلُّقِ الحُكْمِ بِأَحَدِ الأَمْرَيْنِ مُبْهَمًا، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو)، وَالبَوَاقِي لأحدِهما مُعَيَّنًا.

القسم الثالث

الفهارس الفنيَّة

أوَّلًا: فِهْرِسُ الآياتِ القرآنيَّةِ

الآية	رقمها	السورة	الصَفحةُ
﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾	٢٧٥	البقرة	١١٢
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾	٥	الفاتحة	١١٣
﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ﴾	٢٢١	البقرة	١١٨
﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا﴾	٤٨	البقرة	١٢٠
﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ﴾	٥	إبراهيم	١٢٠
﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾	٥	الكهف	١٢١
﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾	٤	مريم	١٢١
﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾	١٤-١٥	البلد	١٢٢
﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾	٣	الروم	١٢٢
﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾	١٠٣	هود	١٢
﴿الْمُقِيمِي الْصَلَاةِ﴾	٣٥	الحجّ	١٢٣
﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾	١١١	البقرة	١٢٤

﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ﴾	١٥٠	الأنعام	١٢٤
﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾	٧	الحاقَّة	١٢٥
﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾	٤٥	الحجّ	١٢٥
﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾	١١٠	الإسراء	١٢٦
﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾	٧٨	النساء	١٢٦
﴿كَانَ اللهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾	١٤٨	النساء	١٢٦
﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾	٢٨٠	البقرة	١٢٦
﴿فَعَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾	٥٣	المائدة	١٢٧
﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾	٢١٦	البقرة	١٢٧
﴿طَفِقَا يَخْصِفَانِ﴾	١٢١	طه	١٢٨
﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾	٢٤	التكوير	١٢٨
﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾	٧	التغابن	١٢٨
﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾	٢٧١	البقرة	١٢٨
﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾	٣٠	الحج	١٢٩
﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾	٢	النساء	١٢٩
﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾	٥	القدر	١٢٩
﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾	٧١	طه	١٢٩
﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾	١٩٥	البقرة	١٣٠
﴿كَفَى بِاللهِ﴾	٤٣	الرعد	
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾	١١	الشورى	١٣٠

﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾	٦٦	النساء	١٣٠
﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ﴾	١٠	سبأ	١٣١
﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ﴾	٢٩	يوسف	١٣١
﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾	٧٦	القصص	١٣٢
﴿وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾	١	المنافقون	١٣٢
﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾	٤٧	الصافات	١٣٣
﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾	٢	المجادلة	١٣٣
﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾	١٨٤	البقرة	١٣٤
﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾	٣٣	الأنفال	١٣٤
﴿لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ﴾	٦١	طه	١٣٤
﴿وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ﴾	٥٢	الأنعام	١٣٤
﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾	٥٣	الأعراف	١٣٤
﴿يَالَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ﴾	٧٣	النساء	١٣٤
﴿لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ﴾	١٣٤، ٤٧	طه، القصص	١٣٤

ثانيًا: فِهْرِسُ الشواهد الشعريَّة

الشاهدُ	قائلُهُ	بحرُهُ	الصفحة
عَدْلٌ، وَوَصْفٌ، وتأنيثٌ، ومَعْرِفَةٌ	ابن مالك	البسيط	١١٣
يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُمْهُورِ	العَجَّاجُ	الرجز	٠٢١
لِعَزَّةَ مُوحِشاً طَلَلٌ	كُثير	الوافر	١٢١
متى ما نلتقي فَردَيْنِ تَرْجُف	عنترة	الوافر	١٢٦
إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَدْفِئُونِي	الربيع بن ضبع العذاريّ	الوافر	١٢٦
قفرٌ بتيهاءَ والمطيّ كأنَّها	عمرو بن أحمر	الطويل	١٢٦
إذا مُتُّ كانَ الناسُ صنفانِ	العجيز السلومي	الطويل	٧٢١
جيادُ أبي بكرٍ تسامى	مجهول	الوافر	١٢٧
وبلدةٍ ليسَ بها أنيسُ	جران العود	رجز	١٣٠
وَمَا لِي إِلاَّ آلَ أَحْمَدَ شِيْعَةٌ	الكميت	الطويل	١٣٠
أَلا لَيْتَ الشَّبابَ يعودُ يومًا	أبو العتاهيَّة	الوافر	١٣٣
هذا لعمركمُ الصغار بعينهِ	رجل من بني مذحج	الكامل	١٣٣

ثالثًا: فهرس الأعلام

الأَخفش ١٢١

الزّجّاج ١٢١

العَجَّاج ١٢٠

النبيّ الأكرم محمَّد ﷺ ١١١، ١١٨

محمَّد بن شجاع ١١١

رابعًا: هوامش البحث

(١) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٢٧٥ برقم ٨١١، رياض العلماء: ٥/ ١٠٨، إيضاح المكنون: ٢/ ٦٩٤، تنقيح المقال: ٣/ ١٣١ برقم ١٠٨٤٦، أعيان الشيعة: ٩/ ٣٦٣، طبقات أعلام الشعة: ٦/ ١١٨، الذريعة: ٢١/ ١٩٩ برقم ٤٥٩٨ و٢٢/ ١٢٤ برقم ٦٣٦٧ و٢٤/ ٤٢٢ برقم ٢٢٠٩، معجم رجال الحديث: ١٦/ ١٧٦ برقم ١٠٩٤١، معجم المؤلِّفين: ١٠/ ٦٤.

(٢) لُقِّبَ بـ(القطَّان) نسبةً إلى مهنة بيع القطن، وليس بن أيدينا مصدرٌ يؤيِّد ذلك، سوى أنَّ قبر الشيخ محمَّد بن شجاع القطَّان في محلَّة المهديَّة التي كان يوجد فيها سوق لبيع القطن يسمَّى سوق (القطَّانة)، ومسجد يحمل التسمية نفسها (مسجد القطَّانة) حتَّى يومنا هذا، ولعلَّ ثمَّة علاقة بين لقب القطَّان الذي يحملهُ محمَّد بن شجاع وبين هاتين التسميتين، والله تعالى أعلم.

(٣) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ٩/ ٢١٦.

(٤) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٣٢٥، رياض العلماء: ٥/ ٢١٦، إيضاح المكنون: ٢/ ٣٨٦، موسوعة طبقات الفقهاء: ٩/ ٢١٦، ٩/ ٢٤٨.

(٥) ينظر: رياض العلماء: ٣/ ٣٧٢-٤١١، الذريعة: ١/ ٢١١ برقم ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، موسوعة طبقات الفقهاء: ٩/ ١٥٢.

(٦) ينظر: الفوائد الرضويَّة: ٣٠٠، الذريعة: ٢٤/ ١١٩ برقم ٦١٣، طبقات أعلام الشعة: ٤/ ٩٢، معجم المؤلِّفين: ٧/ ١٩٦.

(٧) ينظر: أمل الآمل: ١/ ١٧٩ برقم ١٨٢، رياض العلماء: ٥/ ١٧٥، بحار الأنوار: ١٠٥/ ٣٥ (الإجازة ٣٢)، طبقات أعلام الشعة: ٤/ ٤٤.

(٨) ينظر: رياض العلماء: ١/ ١٨٠-١٨١، طبقات أعلام الشعة: ٤/ ٤٤٤، الذريعة: ٤/ ٢٢٥ برقم ١١٢٧.

(٩) ينظر: الذريعة: ٢٢/ ١٢٤.

(١٠) ينظر: المصدرُ نفسُهُ: ٢٤/ ٤٢٢.

(١١) ينظر: فهرس المخطوطات الإيرانية (دنا): ٥/ ٨٢١ تسلسل ١٣٧٧٤٦.

(١٢) في الحاشية: فيا ناظرًا فيهِ، سلِ الله رحمته على المُصنِّف واستغفرْ لكاتبهِ ومالكهِ.

(١٣) في الأصل: (الهدات).

(١٤) النُّونُ وَالْحَاءُ وَالْوَاوُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى قَصْدٍ. وَنَحَوْتُ نَحْوَهُ؛ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ نَحْوُ الْكَلَامِ؛ لِأَنَّهُ

يَقْصِدُ أُصُولَ الْكَلَامِ فَيَتَكَلَّمُ عَلَى حَسَبِ مَا كَانَ الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهِ. ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٥/ ٤٠٣، مادَّة (نَحَوَ). وثمَّةَ معانٍ أُخرُ لم يتطرَّقْ إليها المؤلِّفُ.

(١٥) في الأصل: (مبادِئِهِ)، والصواب ما أثبتناهُ.

(١٦) الكَلِمُ: جَمعُ كَلِمَةٍ، والمُصنفُ أرادَ الاسمَ، والفِعلَ، والحَرفَ، فجاءَ بِما يَخصُّ الجَمْعَ، وهو الكَلِمُ، وتَرَكَ ما لا يخصُّ الجَمْعَ، وهو الكلامُ، فكانَ ذلكَ أليقُ بمعناهُ، وأوفقُ لمرادِهِ. ينظر: مُعجَمُ مقاييس اللّغة: ٥/ ١٣١، مادَّة (كَلَمَ).

(١٧) سورة البقرة، من الآية: ٢٧٥.

(١٨) في الأَصلِ: معرفةً ونكرةً، والصواب ما أثبتناهُ.

(١٩) سورة الفاتحة، من الآية: ٥.

(٢٠) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفيَّة ابن مالك: ٣/ ٣٢١.

(٢١) عدَّ المصنِّف (نُوح وهِنْد) متساويَيْن في المنع من الصرف، وهو غير صحيح. ينظر: شرح الرضيّ على الكافية: ١/ ١٢٥.

(٢٢) في الأصل: (مظافًا)، والصواب ما أثبتناه.

(٢٣) ذهب الكوفيُّون إلى أنَّ (كِلا، وكِلتا) فيهما تثنية لفظيَّة ومعنويَّة، وأَصلُ كِلا (كلّ) فخفِّفت اللّام، وزيدت الألف للتثنية، وزيدتْ التاءُ في (كِلتا) للتأنيثِ، والأَلفُ فيهما كالألفِ في (الزيدان)، و(العمران)، ولَزِمَ حذْف نونِ التثنية منهما؛ للزومهما الإضافة. ينظر: معاني القرآن للفرَّاء: ٢/ ١٤٢، الإنصاف في مسائل الخلاف (مسألة ٦٢): ٢/ ٣٦١، شرح ديوان المتنبِّي للعكبريّ: ١/ ٢٠٢.

(٢٤) ينظر رأي الأخفش في: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/ ٥٠٤، واللباب في علل البناء والإعراب: ١/ ٢٩٠، ارتشاف الضرب: ٢/ ٣٥٥.

(٢٥) هذا قول البصريِّين الذين ذهبوا إلى أنَّ المبتدأ يرتفع بالابتداء، وأمّا الخبرُ فاختلفوا فيه: فذهب قوم إلى أنّه يرتفع بالابتداء وحده، وذهب آخرون إلى أنّه يرتفع بالابتداء والمبتدأ معًا، وقال آخرون إلى أنَّه يرتفع بالمبتدأ والمبتدأ يرتفع بالابتداء. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف (مسألة ٥): ١/ ٣٩-٤٠، والتبيين عن مذاهب النحويِّين: ٢٢٦-٢٢٧، وشرح المفصَّل،لابن يعيش: ١/ ٣٢٣-٣٢٤.

(٢٦) سورة البقرة، من الآية: ٢٢١.

(٢٧) الفِعْلُ يدلُّ على الحدثِ والزمانِ، وهي دلالة التَضمُنِ، أي ما تضمَّنه معناه المركَّب منهما، وهو يدلُّ على الحدثِ بمادَّته، وعلى الزمانِ بهيئته، ودلالته على مجموعهما مطابقة؛ لأنَّه تمام ما وُضع له لفظ الفعل. حاشية الصبَّان: ٢/ ١٩٢.

(٢٨) فِي الأَصْلِ: (الطَّرَفَانِ).

(٢٩) فِي الأَصْلِ: كرَّر الناسخ عبارة (وقدْ يُقْصَدُ مصاحبةَ معمولِهِ) مرَّتين سهوًا مِنْهُ، وهي زائدة لا موجبَ لها.

(٣٠) فِي الأَصْلِ: (ضَرَبَ زيدٌ)، سهو من الناسخ، والصواب ما أثبتناه

(٣١) في الأَصْلِ: (وبارز)، والصواب ما أثبتناه.

(٣٢) أي اصطلح عليه، وتعدَّدت الألفاظ التي يطلقها العلماء على المصطلح وتفيد المعنى نفسه، منها اللّقب، والمواضعات، والعبارة، ولكنَّ الأَغلب عندهم استعمال لفظ (اصطلاح). ينظر: مراتب النحويِّين: ١٠٦، والصِّحاح: ٣/ ١٠٧٥، والخصائص: ١/ ٢٤٥، وارتشاف الضرب: ٢/ ٢٢٥.

(٣٣) فِي الأَصْلِ: كرَّر الناسخ لفظ (عُبّر) مرتين سهوًا مِنْهُ.

(٣٤) سورة البقرة، من الآية: ٤٨.

(٣٥) سورة ابراهيم، من الآية: ٥.

(٣٦) في الأصل: عاملة.

(٣٧) البيت للعَجَّاج بن رؤبة، وهو في ديوانِهِ: ٢٣٣-٢٣٤، وينظر: الكتاب: ١/ ٣٦٩، وتحصيل عين الذّهب: ٢٢٩، وأسرار العربيَّة: ١٧٨، وشرح المفصَّل: ٢/ ٥٤، وشرح الرّضيّ: ١/ ١٩٣، خزانة الأدب: ٣/ ١١٤، ١١٦.

والشّاهد فيه: (مخافةً، وزعل، والهول)، إذْ جمع بين النّكرة- مخافة- والمعرَّف بالإضافة- زعل المحبور- والمعرّف باللاّم- الهول- ونصبها على الْمَفْعُول له.

(٣٨) يقول الزّجّاج: «إذا قلنا ما صنعت وأباك، فالنصب بإضمار، كأنَّه قال: ما صنعت ولابَسْتَ أباك؛ لأنَّه لا يعمل الفعل في المفعول وبينهما الواو». شرح التسهيل: ٢/ ٢٤٩، وينظر: الجنى الداني: ١٥٦، وارتشاف الضرب: ٣/ ١٤٨٤.

(٣٩) في الأصل: (والباب قياس عند الأخفش سماع عند بعضهم)، والصواب ما أثبتناه، بدليل قول ابن مالك: «وأشرت بقولي: (وبعض أهل النحو لا يقيس في... ذا الباب فهو بالسماع يكتفي) إلى قول أبي الحسن الأخفش: قوم من النحويِّين يقيسون هذا في كلّ شيء، وقوم يقصرونه على ما سمع مِنْهُ، يريد: من النحويِّين من يُجيز القياس في النصب على المفعول معه، ومنهم من لا يجيزه. قال أبو علي: وقوى أبو الحسن قصره على ما سمع». شرح الكافية الشافية: ٢/ ٦٩٦. وجاء في شرح الأُشموني: «ذهب أبو الحسن الأخفش إلى أنّ هذا الباب سماعيّ، وذهب غيره إلى أنَّه مقيس في كلِّ اسمٍ استكمل الشروط السابقة، وهو ما اقتضاه إيراد الناظم، وهو الصحيح، والله تعالى أعلم». شرح الأشموني على ألفيَّة ابن مالك: ١/ ٦٠٥.

(٤٠) سورة الكهف، من الآية: ٥.

(٤١) سورة مريم، من الآية: ٤.

(٤٢) في الأصل: (أو هما)، والصواب ما أثبتناه بدليل المصادر.

(٤٣) البيتُ لكُثَيِّرٍ (ت١٥٠هـ). ملحق ديوان كثير: ٥٣٦.

قال البغداديّ في خزانة الأدب: ٣/ ٢١١: «وهذا البيت من رَوى أوَّله: (لِعَزَّةَ مُوحِشًا)، قال هو لكثيّر عزّة، ومَن رواه: (لِمَيَّةَ مُوْحِشًا)، قال: إنّه لذي الرُّمّة؛ فإنّ (عَزّة) اسم محبوبة كثيّر، و(مَيّة) اسم محبوبة ذي الرُّمّة».

والشّاهد فيه: (مُوْحِشًا طلل)، إذْ وقعت (موحشًا) حال من (طلل)، وهو نكرة، وسوّغ ذلك تقدُّمُ الحال عليها. وقيل: إنَّه حال من الضّمير المستكنّ في الخبر، وهذا الضّمير معرفة، وإنْ كانَ مرجعه- وهو المبتدأ – نكرة، وحينئذ لا شاهد فيه، وهو قولُ جمهور البصريِّين.

يُنظر: الكتاب: ٢/ ١٢٣، ومعاني القرآن للفرَّاء: ١/ ١٦٧، والخصائص: ٢/ ٤٩٢، وأسرار العربيَّة: ١٤٧، وأوضح المسالك: ٢/ ٨٢، والمقاصد النحويَّة: ٣/ ١٦٣.

(٤٤) في الأَصلِ: (حدث)، وهو تصحيفٌ، والصّوابُ ما أثبتناه.

(٤٥) سورة البلد، الآية: ١٤-١٥.

(٤٦) سورة الروم، الآية: ٣.

(٤٧)القرَّاء مجتمعون على (غُلِبَتِ)، إلَّا ابن عمر، فإنَّه قرأها: (غَلِبَتِ الرُّومُ). ينظر: معاني القرآن للفرَّاء: ٢/ ٣١٩.

(٤٨) في الأصل: (أنَّ)، والصواب ما أثبتناه.

(٤٩) سورة هود، من الآية: ١٠٣.

(٥٠) في الأصل: (العيون)، وهو تصحيف.

(٥١) في الأصل: (تعيد) وهو تصحيف.

(٥٢)في الأصل: (وصارت)، وهو تصحيف.

(٥٣) سورة الحجّ، الآية: ٣٥.

(٥٤) سورة البقرة، من الآية: ١١١.

(٥٥) جاء في المقتضب (٣/ ٢٥): «وَمن ذَلِك (هَلُمَّ) فى لُغَة أهل الْحجاز،؛ لأَنهم يَقُولُونَ: هَلُمَّ للْوَاحِد، وللاثنين، وَالْجَمَاعَة على لفظ وَاحِد، وَأما على مَذْهَب بنى تَمِيم، فَإِن النُّون تدْخلهَا؛ لأَنهم يَقُولُونَ للْوَاحِد: هَلُمَّ، وللاثنين: هلمَّا، وللجماعة: هلمُّوا، ولجماعة النسْوَة: هلممن وللواحدة: هلمَّى».

(٥٦) سورة الأنعام، من الآية: ١٥٠.

(٥٧) جمهرة الأمثال: ١/ ٥١٩، ومجمع الأمثال: ١/ ٣٣٦. و(سرعان)، بضمِّ السين وفتحها وكسرها: بمعنى: ما أسرعَ! والإهالة: الشحم، وأصل المثل أنَّ رجلًا التقط شاة عجفاء ضعيفة، فألقى بين يديها كلأً، فرأى رغامها يسيلُ من منخريها، فظنَّه شحمًا، فقال هذا القول. يُضرَب لِمَنْ يخبر بكينونة الشيء قبل وقته.

(٥٨) سورة الحاقَّة، من الآية: ٧.

(٥٩) كم وكذا يحتاجان إلى التَّمْيِيز، وذلك ليبين إبهامها؛ لأنَّ كلًّا منها عددٌ مجهولٌ، ولا يجوز أنْ يكونَ التَّمْيِيز منفيًّا؛ فلا تقول: كم لا رجلًا جاءك، ويجوز حذف التَّمْيِيز إنْ دلَّ عليهِ دليلٌ، تقول: كَمْ صمتَ، ومنع بعضهم حذف تمييز (كم) الخبريّة. ينظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك: ٤/ ١٢٥.

(٦٠) سورة الحجّ، من الآية: ٤٥.

(٦١) سورة الإسراء، من الآية: ١١٠.

(٦٢) سورة النساء، من الآية: ٧٨.

(٦٣) البيت لعنترة العبسيّ في ديوانه: ٢٣٤، وينظر: الكشَّاف: ١/ ٤٢٩، وهمع الهوامع: ٢/ ٦٣.

(٦٤) في الحاشية: لأنَّها لا تتمُّ بالفاعل وحدَهُ، نحو: كان اللهُ، فلا بُدَّ من خبره.

(٦٥) سورة البقرة، من الآية: ١٤٨.

(٦٦) في الحاشية: بمعنى ثبت وحصل، نحو: كان قتال، أي: حصل قتال.

(٦٧) سورة البقرة، من الآية: ٢٨٠، وفي الأصل: (ذو عشره) سهو من الناسخ.

(٦٨) البيت للرّبيع بن ضَبْعُ الفزاريّ، والشّاهد فيه: (إذا كانَ الشّتاءُ)، إذْ جاءت (كانَ) تامَّة بمعنى (حَدَثَ)، يُنظر هذا البيتُ في: خِزانة الأدب: ٧/ ٣٨١، والدّرر اللّوامع على همع الهوامع: ٢/ ٦٠.

(٦٩) البيت لعمرو بن أحمر في ديوانه: ١١٩، والحيوان: ٥/ ٥٧٥، وخزانة الأدب: ٩/ ٢٠١، ولسان العرب: ٧/ ١٨٦ (عرض)، ١٣/ ٣٦٧ (كون)، وشرح شواهد الإيضاح: ٥٢٥، وبلا نسبة في أسرار العربيَّة: ١٣٧، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ: ٥٢.

(٧٠) البيت للعجير السلوليّ (ت ٩٠هـ). ينظر: شعره، مجلَّة المورد، ع١، مج٨، ١٩٧٩م: ٢٢٥، وفيه (صنفين).

(٧١) البيت في الأَصل: على كانَ المسوَّمةِ الجِياد، وهو بلا نسبة في الأُزهية ١٨٧، وتخليص الشواهد: ٢٥٢، وخزانة الأدب: ٩/ ٢٠٧-٢١٠، ١٠/ ١٨٧، والدرر اللوامع على همع الهوامع: ٢/ ٧٩، والمقاصد النحويَّة: ٢/ ٤١.

(٧٢) سورة المائدة، من الآية: ٥٣.

(٧٣) سورة البقرة، من الآية: ٢١٦.

(٧٤) في الأصل: (أنّ)، والصواب ما أثبتناه.

(٧٥) ينظر: الخصائص: ١/ ١٠١.

(٧٦) سورة طه، من الآية: ١٢١.

(٧٧) سورة التكوير، الآية: ٢٤. قرىء (بظنين) بالظاء بِمَعْنى (بمتهم)، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائيّ، وقرىء (بضنين) بالضاد، أي (ببخيل)، وهي قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحمزة وأبي جعفر ويعقوب وخلف. ينظر: النشر في القراءات العشر: ٢/ ٣٩٨، ٣٩٩، ومعجم القراءات القرآنيَّة: ٨/ ٨٥-٨٦.

(٧٨) سورة التغابن، من الآية: ٧.

(٧٩) (نعم وبئس) موضع خلاف بين البصريِّين القائلين باسميتها، والكوفيِّين الذاهبين إلى كونها فعلين. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ١/ ٩٨، والتبيين: ٢٧٤، شرح جمل الزجَّاجيّ لابن عصفور: ١/ ٥٩٨.

(٨٠) سورة البقرة، من الآية: ٢٧١.

(٨١) سورة الحجِّ، من الآية: ٣٠.

(٨٢) سورة النساء، من الآية: ٢.

(٨٣) سورة القدر، من الآية: ٥.

(٨٤) في الأصل: (مجيئها)، والصواب ما أثبتناه.

(٨٥) سورة طه، من الآية: ٧١.

(٨٦) سورة البقرة، من الآية: ١٩٥.

(٨٧) سورة الرعد، من الآية: ٤٣.

(٨٨) البيت لعامر بن الحارث الملقَّب بـ(جران العود)، وهو في ديوانه: ٩٧، وخِزانةِ الأَدب: ١٠/ ١٥-١٨.

(٨٩) سورة الشورى، الآية: ١١.

(٩٠) البيت للكميت (ت ١٢٦هـ). ينظر: شرح هاشميّات الكميت: ٥٠، المقتضب: ٤/ ٣٩٨، والإنصاف في مسائل الخلاف: ١/ ٢٧٥، وشرح المفصّل لابن يعيش: ٢/ ٧٩، والمقاصد النّحويّة: ٣/ ١١١.

(٩١) في الأصل: (موجبٍ).

(٩٢) قُرئ قوله تعالى: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ سورة النّساء: من الآية: ٦٦، برفع (قليل) السبعة، غير ابن عامر، وقرأ بنصب (قليلا) ابن عامر (ت ١٤٥هـ)، وعيسى بن عمرو (ت ١٤٩هـ)، وابن إسحاق (ت ١٥١هـ). ينظر: إتحاف فضلاء البشر: ١٩٢، وإعراب القرآن للنحَّاس: ١/ ٤٣١.
على قراءة الرَّفع، يكون (قليل) بدلًا من الضمير المُتّصِل بالفعل (فعلوه)، ومحلّ الواو الرَّفع؛ لأنَّه فاعل، وعلى قراءة النصب، يكون (قليلًا) منصوبًا على الاستثناء؛ لأنَّ التقدير: أستثني قليلًا منهم، وجه الاستشهاد: مجيء ما قبل (إلَّا) مسبوقًا بـ(ما) النافية (ما فعلوه)، فيعرب ما بعد (إلَّا) بدلًا مِن الضمير المُتّصِل بالفعل؛ بدلُ بعضٍ مِنْ كُلٍّ- عند البصريِّين- وذكر الشيخُ خالدُ الأزهريّ أنَّه على نيَّة تكرار العامل؛ إذْ التقدير: ما فعلوه إلَّا فعله قليل منهم؛ وهو عطف نسق عند الكوفيِّين. ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ١/ ٣٥٠.

(٩٣) سورة سبأ، من الآية: ١٠. وقرأ بالضمّ عاصم (ت ١٢٧هـ)، أبو عمرو (ت١٥٤هـ)، وغيرهما. ينظر: الكشَّاف: ٣/ ٢٨١، البحر المحيط: ٧/ ٢٦٣، ومعجم القراءات القرآنيَّة: ٥/ ١٤٦.

(٩٤) سورة يوسف، من الآية: ٢٩.

(٩٥) في الأصل: (يا ثت).

(٩٦) (لكنَّ) سقطت من الأصل.

(٩٧) سورة القصص، من الآية: ٧٦.

(٩٨) سورة المنافقون، من الآية: ١.

(٩٩) في الأصل: (إنّ)، ولعلَّه سهو من الناسخ.

(١٠٠) البيت لأبي العتاهية في ديوانه: ٤٦، وبلا نسبة في شرح قطر الندى: ١٤٨، ومغني اللبيب: ٢/ ٢٨٥.

(١٠١) ينظر: شرح التسهيل: ٢/ ٤٦.

(١٠٢) سورة الصافَّات، الآية: ٤٧.

(١٠٣) البيت لرجل من مذحج في الكتاب: ٢/ ٢٩٢، وهو لضمرة بن جابر في خِزانَةِ الأَدبِ: ٢/ ٣٨، ٤٠، وهو لرجل مِنْ مذحج، أو لضمرة بن ضمرة، أو لهمام أخي جسَّاس ابنَي مرَّة في تخليص الشواهد: ٤٠٥، وهو لرجل من مذحج، أو لهمام بن مرَّة في شرح شواهد الإيضاح: ٢٠٩، وهو لرجل من بني عبد مناف، أو لابن أحمر أو لضمرة بن ضمرة أو لرجل من مذحج أو لهمام بن مرَّة، أو لرجل من بني عبد مناة في الدرر اللوامع على همع الهوامع: ٦/ ١٧٥.

(١٠٤) في الأصل: (المشبهتين)، والصواب ما أثبتناه.

(١٠٥) سورة المجادلة، من الآية: ٢.

(١٠٦) أثبت سيبويه مَجِيءَ (لا) في مذهب (ليس)، قال: «وإنْ شئت قلت: لا أحدٌ أفضلَ منك، في قول مَنْ جعلها كـ(ليس)، ويُجريها مجراها ناصبة في المواضع». ينظر: الكتاب: ٢/ ٣٠٠.

(١٠٧) سورة البقرة، من الآية: ١٨٤.

(١٠٨) سورة الأنفال، من الآية: ٣٣.

(١٠٩) في الأصل: (أنْ).

(١١٠) هذا قول البصريِّين، أمَّا الكوفيُّون فيرون أنَّ حتَّى، واللَّامَين، تنصب بنفسها؛ لقيامها مقام الناصب. ينظر: شرح الرضيّ على الكافية: ٤/ ٥٢.

(١١١) سورة طه، من الآية: ٦١.

(١١٢) سورة الأنعام، من الآية:٥٢.

(١١٣) سورة الأعراف، من الآية: ٥٣.

(١١٤) سورة النساء، من الآية: ٧٣.

(١١٥) سورة طه، من الآية: ١٣٤، وسورة القصص، من الآية: ٤٧.

(١١٦) جاء في كتابِ سيبويه: «بابٌ من الجزاءِ ينجزمُ فيه الفعلُ إذا كانَ جوابًا لأمرٍ، أو نهيٍ، أو استفهام، أو تمنٍّ أو عرضٍ، فأمَّا ما انجزمَ بالأمرِ فقولك: ائتني آتِكَ، وأمَّا ما انجزم بالنهي فقولك: لا تفعلْ يكنْ خيرًا لك، وأمَّا ما انجزمَ بالاستفهامِ فقولك: ألا تأتيني أُحَدِّثْكَ؟ وأين تكون أزرْكَ؟ وأمَّا ما انجزمَ بالتمنِّي فقولك: ألا ماءٌ أشربْه، وليته عندنا يحدِّثنا، وأمَّا ما انجزمَ بالعرض فقولك: ألا تنزلْ تُصبْ خيراً... وزعمَ الخليلُ: أنَّ هذه الأوائل كلَّها فيها معنى (إنْ)، فلذلك انجزمَ الجوابُ». الكتاب: ٣/ ٩٤، وينظر، شرح المفصَّل لابن يعيش: ٤/ ٢٧٣.

خامسًا: مصادرُ التحقيق ومراجعه

* القرآنُ الكريمُ

١. إتحافُ فضلاءِ البَشرِ في قراءات الأربعة عشر، لشهابِ الدين أحمد بن مُحَمّد بن عبد الغني الدمياطيّ، الشهير بالبنَّاء (ت ١١١٧هـ)، وضَعَ حواشيه: الشيخ أنس مهرة، دارُ الكتبِ العلميَّة، بيروت (د.ت).

٢. ارتشافُ الضَرَبِ من لسانِ العربِ، أبو حيّان الأَندلسيّ (ت ٧٤٥هـ)، تح: د. رجب عُثمان مُحَمّد، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٨م.

٣. أَسرارُ العربيّة، أبو البركات الأنباريّ (ت ٥٧٧هـ)، تح: د. فخر صالح قدارة، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٥م.

٤. إعرابُ القرآنِ، أبو جعفر أحمد بن مُحَمّد بن إسماعيل بن النحَّاس (ت ٣٣٨هـ)، تعليق: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط٢، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٢٥هـ.

٥. أعيانُ الشيعةِ، محسن الأمين الحسينيّ العامليّ (ت ١٣٧١هـ)، ط١، مطبعة الإتقان، دمشق، ١٩٤٦م.

٦. أملُ الآملِ، محمَّد بن الحسن الحرّ العامليّ (ت ١١٠٤هـ)، تح: السيِّد أحمد الحسينيّ، ط١، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٧. الإنصافُ في مسائلِ الخلافِ بين النحويِّين البصريِّين والكوفيِّين، أبو البركات الأنباريّ، المكتبة العصريَّة، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٨. أَوضحُ المسالكِ إلى ألفيةِ ابن مالك، ابن هشام الأنصاريّ (ت ٧٦١هـ)، تح: مُحَمّد محيي الدين عبد الحميد، دارُ العُلوم الحديثة، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م

٩. إيضاحُ المكنونِ في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، إسماعيل باشا بن محمَّد أمين بن مير سليم البابانيّ (ت ١٣٩٩هـ)، طبعة أوفسيت، منشورات مكتبة المثنَّى، بغداد، (د.ت).

١٠. بحارُ الأنوارِ الجامعة لدرر أخبار الأئمَّة الأطهار، محمَّد باقر المجلسيّ (ت ١١١١هـ)، تحقيق: محمَّد الباقر البهبوديّ وعبد الرحيم الربَّانيّ الشيرازيّ، ط٣، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١١. البحرُ المحيط، أبو حيَّان الأَندلسيّ، تح: صدقي محمَّد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٢. التبيينُ عن مذاهبِ النحويِّين البصريِّين والكوفيِّين، أبو البقاء العكبريّ (ت ٦١٦هـ)، تح: الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط١، الدار اللبنانيَّة بيروت، ٢٠١١م.
١٣. تحصيلُ عينِ الذهبِ من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، الأعلم الشنتمريّ (ت ٤٧٦هـ)، تح: زهير عبد المحسن سلطان، ط٢، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٤م.
١٤. تنقيح المقال في علم الرجال، الشيخ عبد الله المامقانيّ (ت ١٣٥١هـ)، ط١، المطبعة المرتضويَّة، النجف الأشرف، العراق، ١٣٥٢هـ.
١٥. جَمْهرةُ الأَمثال، للشيخ الأديب أبي هلال العسكريّ (ت ٣٩٥هـ)، تح: مُحَمّد أبو الفضل إبراهيم، عبد المجيد قطامش، ط٢، دار الجيل، بيروت، (د.ت).
١٦. الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن أم قاسم المراديّ (ت ٧٤٩هـ)، تح: د. فخر الدين قباوة، والأستاذ محمّد النديم، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
١٧. حاشية الصبَّان على شرح الأُشمونيّ لألفيَّة ابن مالك، محمَّد عليّ الصبَّان (ت ١٢٠٦هـ)، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
١٨. خِزانة الأدب ولبُّ لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغداديّ (ت ١٠٩٣هـ)، تح: عبد السلام هارون، ط٤، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
١٩. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢هـ)، تح: محمَّد عليّ النجَّار، ط٤، الهيأَةُ المصريَّةُ العامةُ للكتابِ، مصر، ١٩٩٩م.
٢٠. الدرر اللّوامع على همعِ الهوامعِ شرح جمع الجوامع، أحمد بن الأمين الشنقيطيّ (ت ١٣٣١هـ)، تح: د. عبد العال سالم مُكرَّم، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.
٢١. ديوان أبي العتاهية، إسماعيل بن القاسم، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٧٦م.
٢٢. ديوان جِرانُ العَوْدِ النميريّ برواية أبي سعيد السكَّريّ، تح: أحمد نسيم، ط١، مطبعة دار الكتب المصريَّة، ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م.
٢٣. ديوان العجَّاج بشرح الأصمعيّ، تح: الدّكتور عزَّة حسن، دار الشرق العربيّ، بيروت وحلب، ١٤١٦هـ.
٢٤. ديوان عنترة، تحقيق ودراسة: محمّد سعيد مولوي، المكتب الإسلاميّ، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.
٢٥. ديوان كُثَير عَزَّة، جمعه وشرحه: الدكتور إحسان عبّاس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.
٢٦. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، محمَّد محسن بن عليّ بن محمَّد رضا الطهرانيّ النجفيّ المعروف بـ: آغا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ)، ط٢، دار الأضواء، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ.

٢٧. ريـاض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبد الله أفندي الأصبهانيّ من أعلام القرن الثاني عشر، تح: أحمد الحسينيّ، ط١، مؤسَّسة التاريخ العربيّ، بيروت، لبنان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
٢٨. شرح الأشمونيّ على ألفيَّة ابن مالك المسمَّى (منهج السالك إلى ألفيَّة ابن مالك) لعليّ بن محمَّد بن عيسـى أبي الحسن نور الدين الأشـمونيّ (ت ٩٢٩هـ)، تح: محمَّد محيي الدين عبد الحميد، ط٢، دار الكتاب العربي بيروت، ١٩٥٥م.
٢٩. شرح ابن عقيل على ألفيَّة ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمدانيّ المصريّ (ت ٧٦٩هـ)، تح: محمَّد محيي الدين عبد الحميد، ط٢٠، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحَّار وشركاه، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
٣٠. شرح التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد)، كمال الدين محمَّد بن عبد الله بن مالك الطائيّ الأندلـسيّ (ت ٦٧٢هـ)، تـح: محمَّد عبد القـادر عطا وطـارق فتحي السيِّد، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
٣١. شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهريّ (ت ٩٠٥هـ)، تح: محمَّد باسـل عيون السـود، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط٢، ٢٠٠٦م.
٣٢. شرح جمـل الزجّاجـيّ لابن عصفور الأشـبيليّ (ت ٦٦٩هـ)، تح: الدكتور صاحـب جعفر أبو جناح، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.
٣٣. شرح ديوان المتنبيّ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبريّ البغداديّ محب الدين، تح: مصطفى السَّقا، إبراهيم الأبياريّ، عبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة، بيروت (د.ت).
٣٤. شرح الرضيّ على الكافية، للرضيّ الأسـترآباذيّ (ت ٦٨٨هـ)، تصحيح وتعليق: يوسـف حسن عمر، جامعة قاريونس، ١٩٧٨م.
٣٥. شرح الكافيـة الشـافية، محمَّـد بن عبد الله جمال الديـن ابن مالك (ت ٦٧٢هـ)، تـح: عبد المنعم أحمـد هريدي، جامعة أمّ القرى، مركز البحث العلميّ وإحياء التراث الإسـلاميّ، كليّة الشريعة والدراسات الإسلاميّة، مكّة المكرّمة، ط١، (د.ت).
٣٦. شرح المفصَّـل، موفـق الدين أبو البقـاء بن يعيش الموصـلِّيّ (ت ٦٤٣هـ)، دار الكتـب العلميَّة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
٣٧. شرح ديـوان الحماسـة، أبو عليّ أحمد المرزوقـيّ الأصفهانيّ (ت ٤٢١هـ)، تح: غريد الشـيخ، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
٣٨. شرح شـواهد الإيضاح، أبو عليّ الفـارسيّ، ابن برّيّ (ت ٥٨٢هـ)، تـح: الدكتور عيد مصطفى درويش، الهيأة العامَّة لشؤون المطابع الأميريَّة، القاهرة، ١٤٠٥هـ.

٣٩. شرح قطر الندى وبلّ الصدى، عبد الله جمال الدين، ابن هشام، تح: محمَّد محيي الدين عبد الحميد، ط١١، القاهرة، ١٣٨٣هـ.
٤٠. شرح هاشميَّات الكميت، لأبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسيّ، تح: د. نوري حمُّودي القيسي و د. داود سلُّوم، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ.
٤١. الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربيَّة، أبو نصر إسماعيل بن حمَّاد الجوهريّ (ت ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطَّار، دار العلم للملايين، ط٤، بيروت،١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
٤٢. ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمَّد عبد العزيز النّجَّار، ط١، مؤسَّسة الرسالة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
٤٣. طبقات أعلام الشيعة- الضياء اللامع في القرن التاسع، الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ)، ط١، دار إحياء التراث العربيّ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
٤٤. الفوائد الرضويَّة في أحوال علماء المذهب الجعفريّ، الشيخ عبَّاس القمِّيّ (ت ١٣٥٩هـ)، تح: باصر باقري بيدهندي، ط١، مؤسَّسة بوستان كتاب، إيران، ١٣٨٥هـ.
٤٥. فهرس المخطوطات الإيرانيَّة (دنا)، تأليف: مصطفى درايتي، المحرر: دكتور مجتبى درايتي، مؤسَّسة الجواد عليه السلام للثقافة والبحوث، طهران، ١٣٨٩هـ.
٤٦. كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)، تح:عبد السلام هارون، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
٤٧. الكشَّاف عن حقائق غوامض التأويل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشريّ (ت ٥٣٨هـ)، ضبط وترتيب: محمَّد عبد السلام شاهين، ط٣، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ٢٠٠٣م.
٤٨. اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء العكبريّ، تح: الدكتور عبد الإله النبهان، ط٤، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٥م.
٤٩. لسان العرب، أبو الفضل محمَّد بن مكرم بن عليّ ابن منظور الأفريقيّ (ت ٧١١هـ)، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.
٥٠. مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمَّد الميدانيّ، تح: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
٥١. معاني القرآن، أبو زكريَّا يحيى بن زياد الفرَّاء (ت ٢٠٧هـ)، تح: أحمد يوسف نجاتي، ومحمَّد عليّ النجَّار وعبد الفتَّاح إسماعيل شلبي، دار السرور، (د.ت).
٥٢. معجم القراءات القرآنيَّة مع مقدِّمة في القراءات وأشهر القرَّاء، إعداد: د. أحمد مختار عمر، د. عبد العال سالم مُكَرَّم، ط٣، عالم الكتب، ١٩٩٧م.

٥٣. معجم المؤلِّفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربيّ، مكتبة المثنى، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ.
٥٤. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، السيِّد أبو القاسم الموسويّ الخوئيّ (ت ١٤١٣هـ)، ط٥، مؤسَّسة الإمام الخوئيّ الإسلاميَّة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
٥٥. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين، ابن هشام، تح: الدكتور مازن المبارك، محمَّد عليّ حمد الله،ط٦، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٥م.
٥٦. المقاصد النحويَّة في شرح شواهد شروح الألفيَّة، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العينيّ (ت ٨٥٥هـ)، ط١، تح: أ. د عليّ محمَّد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، جمهورية مصر العربيَّة، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
٥٧. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزوينيّ (ت ٣٩٥هـ) تح: عبد السلام محمَّد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
٥٨. المقتضب لأبي العبَّاس محمّد بن يزيد المبرِّد (ت ٢٨٥هـ)، تح د. محمَّد عبد الخالق عضيمة، ط٢، القاهرة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
٥٩. موسوعة طبقات الفقهاء في فقهاء القرن التاسع، تأليف: اللجنة العلميَّة في مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: الشيخ جعفر السبحانيّ، ط١، نشر مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، إيران، ١٤٢٠هـ.
٦٠. النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمَّد بن محمَّد الدمشقيّ الشهير بابن الجزريّ (ت ٨٣٣هـ)، تصحيح: د. عليّ محمَّد الضبَّاع، المكتبة التجاريَّة الكبرى، مصر، تصوير دار الكتب العلميَّة، (د.ت).
٦١. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١هـ)، تح: د. عبد العال سالم مكرَّم، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

الدوريَّات

٦٢. شعر العجير السلوليّ (ت ٩٠هـ)، جمع وتحقيق: محمّد نايف الدليميّ، مجلَّة المورد، مجلَّد٨، العدد١، بغداد، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.